الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أكلي محند أولحاج

–بويرة–

كلية الآداب واللغات

التخصص:أدب عربي حديث ومعاصر

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

Université Akli Mohand Oulhadj

-Bouira-

Faculté des arts et des langues

Spécialisation : Littérature arabe moderne et

بنية الشخصية في رواية غربة الياسمين لخولة حمدي

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والآداب العربي

إعداد الطالبة

وداد باي

تحت إشراف

أ.تومي سعيدة

لجنة المناقشة

أ–فتيحة حسين	جامعة البويرة	رئيسا
د. سعيدة تومي	جامعة البويرة	مشرفا و مقررا
د. بختة هواشرية	جامعة البويرة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية : 2020–2021م

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

إهداء

إلى كل من كلله الله بالهيبة والوقار إلى من علمني العطاء دون انتظار.....أبي الغالي محمد.

إلى من أرضعتني الحب والحنان إلى رمز الحب وبلسم الشفاء.....أمي الحبيبة.

أطال الله في عمرها إلى من بهم أكبر وعليهم أعتمد إلى أخواتي وإخواني (أمينة،هاجر خيرالدين،معاذ)

إلى كل من ذكرهم في القلب ونسيهم القلم أهدي هذا العمل

شكر وتقدير

الحمد الله الذي وهبني نعمة العقل سبحانه والشكر
له على نعمه وفضله وكرمه وعونه لي في إتمام
هذا العمل أتقدم بخالص الشكر وفائق التقدير
والاحترام إلى الأستاذة المشرفة ، تومي سعيدة التي
وجهتني خير توجيه ولم تبخل علي يوما
بنصائحها وتوجيهاتها كما أشكر كل من قدم لي
المساعدة سواء من قريب أو بعيد ، فجزى الله
عني كل هؤلاء كريم الجزاء

مقدمة

تعد الشخصية من أهم الموضوعات التي ير تكز عليها الفن الروائي، لأن الشخصية هي أساس الرواية حيث لا يمكن الاستغناء عنها، فلا وجود للرواية دون شخصية،فالكاتب يعتمد على الشخصية في بناء وتجسيد فكرته فهي تساعد في تشكيل بنيته الموضوعية وعلاقته بالزمان والمكان.

وقد دار موضوع بحثي حول الرواية التونسية التي ألفتها الروائية خولة حمدي تحت عنوان"غربة الياسمين"محاولة بذلك دراسة بنية الشخصية من خلال عرض أبعادها الاجتماعية والنفسية والفكرية والفيزيولوجية فكانت إشكالية بحثي كالآتي:

–كيف تجلت بنية الشخصية في رواية غربة الياسمين وماهي الشخصية وما هي أبعادها ؟

ومن أسباب اختيار لهذا الموضوع هي رغبتي في دراسة رواية غربة الياسمين واكتشاف صفات ومميزات كل شخصية، وماهي الصعوبات التي واجهت المسلمين في وسط مجتمع لا يؤمن بالدين الإسلامي ويعتبر الحجاب ماهو إلا رداء وتخلف، وكذلك رغبتي في دراسة رواية تونسية ومعرفة أسلوب الكتاب في تناول الموضوعات الدينية.

أما عن أهمية البحث فتتجلى في دراسة الشخصيات في رواية غربة الياسمين وأبعاد كل شخصية، وإلى أي مدى استطاعت خولة حمدي تطبيق هذه الشخصيات بكل أبعادها وصفاتها في رواية غربة الياسمين ؟

وقد اعتمدت في بحثي على خطة مقسمة إلى مقدمة يليها مدخل وفصلان الأول نظري والثاني تطبيقي وخاتمة وملحق وملخص الدراسة،وقد كان عنوان المدخل مساءلة المفاهيم ،قدمت فيه البنية لغة واصطلاحا والسرد لغة واصطلاحا والبنية السردية ومكونات البنية السردين : الحدث والزمان والمكان والمشهد.

أما عن الفصل الأول فكان تحت عنوان:" في مفهوم الشخصية وأنواعها" وتناولت فيه تعريف الشخصية لغة واصطلاحا وتعريفها عند الغرب والعرب وأنواع الشخصية بينما الفصل الثاني جاء تحت عنوان:" بنية الشخصية في رواية غربة ياسمين لخولة حمدي" بحيث تناولت فيه الشخصيات الرئيسية ،الثانوية والهامشية من خلال عرض أبعادها الاجتماعية النفسية والفكرية

والفيزيولوجية إضافة إلى خاتمة تضمنت حوصلة عامة حول البحث وأهم النتائج المتوصل إليها وفي الأخير ملحق يتناول لمحة عن الروائية وملخص حول الرواية وقد اعتمدت في دراستي على المنهج البنيوي في تحليلي للخطاب السردي الذي يقوم بتحليل ووصف المفاهيم ومن أهم المصادر التي اعتمدت عليها: حميد لحمداني بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، وحسين بحراوي بنية الشكل الروائي،جيرالد برنس المصطلح السردي ومحمد بوعزة تحليل النص السردي(تقنيات ومفاهيم).

وفي الأخير أتمنى أن تنال دراستي إعجابكم وشكرا .

مدخل:

البنية السردية / مساءلة المفاهيم

أولا:البنية(structure)

لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور:"البني نقيض الهدم،بَنى البَنَاءُ البنَاءَ بنيا وبنَاءً وبني،مقصور،وبنيانا وبنية وبناية وابتناه وبناه،والبنَاءُ:المبنى،والجمع أبنية،وأبنيات جمع الجمع،واستعمل أبو حنيفة البناء في السفن فقال يصف لوحا:وإنه أصل البناء فيما لا ينمى كالحجر والطين ونحوه"[1].

–كما ورد في القرآن الكريم قوله تعالى:"فقالوا ابنوا عَلَيهِمْ بُنْيَانًا رَبُهُمْ أَعْلَم بهمْ"[2]

_أما في معجم الوسيط:"بنى الشيء_بنيا وبناء وبنيانا:أقام جداره ونحوه،يقال:بنى السفينة،وبنى الخباء،واستعمل مجازا في معان كثيرة،تدور حول التأسيس والتنمية،يقال:بنى مجده،وبنى الرجال،قال الشاعر:

يبني الرجال وغيره يبني القرى شتان بين قُرَى وبين رجال "[3]

ومنه فمعاني بنى تدور حول البناء والتأسيس والتنمية.

ب)اصطلاحا:

تعددت واختلفت المفاهيم حول البنية لدى الدارسين والباحثين نذكر منها:

_يعرف جيرالد برنس البنية على أنها:"شبكة العلاقات التي تتولد من العناصر المختلفة للكل بالإضافة إلى علاقة كل عنصر بالكل وإذا عرفنا السرد مثلا بأنه يتألف من القصة والخطاب،فإن البنية ستكون شبكة العلاقات الحاصلة بين القصة والخطاب والقصة والسرد والخطاب والسرد" [4] فالبنية هنا هي مجموع العلاقات المتشابكة والتي تتفاعل فيما بينها.

---

[1]–جمال الدين بن مكرم ابن منظور:لسان العرب،تح: عبد الله علي الكبير،محمد أحمد حسب الله ،هاشم محمد شاذلي، دار المعارف،القاهرة،(د،ط)،(د.س)،ص365.

[2]–القرآن الكريم:سورة الكهف،الآية21،ص296.

[3]–شوقي ضيف وآخرون:معجم الوسيط،مجمع اللغة العربية،القاهرة،ط2004،4،ص72.

[4]–جيرالد برنس:المصطلح السردي،تر:عابد خزندار،تق:محمد بريري،حقوق الترجمة والنشر بالعربية،القاهرة،ط1، 2003، ص224.

"وأنها نظام تحويلي يشتمل على قوانين،ويغتني عبر لعبة تحولاته نفسها،دون أن تتجاوز هذه التحولات حدوده، أو تلتجئ إلى عناصر خارجية، وتشتمل على ثلاثة طوابع هي:
الكلية،التحول،التعديل،الذاتي"[1].

يعرف لطيف زيتوني البنية بأنها:"مصطلح ظهر لدى جان موكاروفسكي Mukarovsky الذي عرف الأثر الفني بأنه بنية،أي نظام من العناصر المحققة فنيا والموضوعة في تراتبية معقدة تجمع بينها سيادة عنصر معين على بقية العناصر،هناك مفهومان للبنية الأدبية أو الفنية،الأول تقليدي يراها نتاج تخطيط مسبق فيدرس آليات تكوينها، والآخر حديث ينظر إليها كمعطى واقعي فيدرس تركيبها وعناصرها ووظائف هذه العناصر والعلاقة القائمة بينها" [2] يعتبر لطيف زيتوني في هذا التعريف البنية بأنها أثر فني،ويقدم مفهومان للبنية الأدبية الأول تقليدي يرى بأنها محاكاة لمل هو قديم، والثاني حديث يرى أنها واقعية فيدرس تركيبها وعناصرها...

وخلاصة القول أن البنية هي مجموعة من العناصر المترابطة فيما بينها إذ لا يمكن فصل عنصر عن الآخر فهي تتفاعل فيما بينها.

ثانيا:السرد

أ) **لغة**:ورد في لسان العرب:"السرد في اللغة :"تَقْدمَةُ شيء إلى شيء تأتي به متسقا بعضه في إثر بعض متتابعا،سرد الحديث ونحوه يسرد سردا إذا تابعه، وفلان يسرد الحديث سردا إذا كان جيد السياق له"[3].

_أما في معجم الوسيط فإن:"السرد سرد الشيء –سردا:ثقبه والجلد:خرزه، والدرع:نسجها فشك طرفي كل حلقتين وسمرهما.....ويقال:سرد الحديث:أتى به على ولاء،جيد السياق"[4].

ومنه فمعاني السرد تدور حول التتابع والتناسق.

[1]–سعيد علوش:معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة،دار الكتاب اللبناني،بيروت،(د.ط)،1985،ص52.
[2]–لطيف زيتوني:معجم مصطلحات نقد الرواية، دار النهار للنشر، لبنان، ط1، 2002، ص37.
[3]–ابن منظور:لسان العرب، ص1987 .
[4]– شوقي ضيف وآخرون:معجم الوسيط،ص426.

ب/اصطلاحا:

يعرف السرد بأنه:"الكيفية التي تروى بها القصة عن طريق الراوي والمروي له،وما تخضع له من مؤثرات بعضها متعلق بالراوي والمروي له والبعض الآخر متعلق بالقصة ذاتها، وهو شكل المضمون أو شكل الحكاية والرواية هي السرد فنجد أفضل تجسيد للسرد هو فن الرواية،ذلك أن الروائي عندما يكتب روايته فهو يسرد لنا أحداثا إما واقعية أو خيالية بغية الوصول إلى الفكرة التي يريد معالجتها وإيصالها للقارئ"[1]، يقصد بالسرد هنا طريقة إلقاء الراوي القصة،فالراوي عندما يكتب روايته يعتمد على سرد الأحداث والوقائع.

ويعرف أيضا بأنه:"الطريقة التي يختارها الروائي أو القاص أو حتى المبدع الشعبي(الحاكي) ليقدم بها الحدث إلى المتلقي،فكأن السرد إذن هو نسج الكلام ولكن في صورة حكي ،وبهذا المفهوم يعود السرد إلى معناه القديم حيث تميل المعاجم العربية إلى تقديمه بمعنى النسج أيضا" [2] فالبنية هنا هي طريقة تقديم الروائي أو القاص الحدث إلى المتلقي،وهو هنا أيضا بمعنى النسج.

ويعرف يان مانفريد السرد بأنه:"السردNarrativeأي شيء يحكى أو يعرض قصة، أكان نصا أو صورة أو أداء أو خليطا من ذلك،وعليه فإن الروايات والأفلام والرسوم الهزلية ...الخ هي سرديات" [3] ومنه فالسرد هنا هو الحكي فكل ما يحكى ويروى سواء أكان رواية أو قصة فهو سرديات.

ويقول سعيد علوش:"السرد خطاب مغلق،حيث يدخل زمن الدال في التعارض مع الوصف وهو خطاب غير منجز"[4] ويعني سعيد علوش بالسرد هنا هو تعارض زمن المعنى مع الوصف.

---

[1]–عجوج فاطمة الزهراء:أهمية السرد في تشكيل بنية النص،مجلة دراسات معاصرة،جامعة سيدي بلعباس الجزائر، كلية الآداب واللغات والفنون،مج2017،ع2،ص56.

[2]–آمنة يوسف:تقنيات السرد في النظرية والتطبيق،دار الفارس للنشر والتوزيع،الأردن،ط2، ص38،39.

[3]–يان مانفريد:علم السرد مدخل إلى نظرية السرد،تر:أماني أبو رحمة،دار نينوي،سورية،ط1، 2011،ص51،52.

[4]–سعيد علوش:معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة،ص110.

ثالثا:البنية السرديةِ

يعرفها سعيد علوش بأنها: "شكل سردي ينتج خطابا دالا متمفصلا، وهو دعوة مستقلة،داخل الاقتصاد العام للسيميائيات وهي إما بنيات كبرى أو صغرى" [1] وهي تعني نوع سردي يؤدي إلى معنى تفصيلي دقيق.

تعرف البنية السردية "عند فورستو بأنها مرادفة للحبكة وعند رولان بارت تعني التعاقب والمنطق أو التتابع والسببية والزمان والمنطق في النص السردي،وعند أودين موير تعني الخروج عن التسجيلة إلى تغليب أحد العناصر الزمنية أو المكانية على الآخر،وعند الشكلانيين تعني التغريب،وعند سائر البنيويين تتخذ أشكالا متنوعة"[2] فالبنية السردية هنا تتخذ عدة معان فهي تعني التعاقب والتتابع والسببية والتغليب والتغريب فكل عرفها حسب وجهة نظره ،ولم يجتمعوا على تعريف دقيق.

"والبنية السردية هي مجال رحب، من حيث هي عالم متطور من التاريخ والثقافة وأداة من أدوات التغيير الإنساني ذلك أن كل فعل إنساني يمكن أن يندرج ضمن خطاطة يتم تحديدها كرسم سردي يقوم على ضبط تركيبي لهذا الفعل تمفصله في الزمان والمكان، كما يقوم بتحديد دلالي للمنتوج المتولد منه"[3].

"ويرى فاضل ثامر أنه بسبب اختلاف اتجاهات دراسة البنية السردية في النقد الأدبي أصبحنا نجد صعوبة في تحديد مفهوم البنية السردية" [4] يعتقد فاضل ثامر أنه بسبب اختلاف دراسات النقاد أصبح مفهوم البنية السردية متسعا لايتحدد في مفهوم واحد بل كل ناقد يعرفه حسب وجهة نظره.

أ) مكونات البنية السردية:

إن البنية السردية تتكون من عناصر مهمة،حيث أن كل عنصر يختلف عن الآخر ويتميز عنه بمجموعة من السمات وهي على التالي:

---

[1]–سعيد علوش:معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة،ص112.

[2]–جمعة مبروكي،مريم شنيتي:البنية السردية في رواية "أماكن ملغومة" للبتول محجوب لمديميغ،مذكرة ماستر في اللغة العربية وآدابها،تخصص أدب عربي حديث ومعاصر،جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي،2016_2017م،ص18.

[3]–ولاء ماهر زفوت:البنية السردية في روايات أحمد عمر شاهين،قدم هذا البحث استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية بكلية الآداب في الجامعة الإسلامية بغزة،فبراير 2019، ص30.

[4]– المرجع نفسه،ص30.

أ_الحدث:

1/لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة(ح،د،ث):"الحديث نقيض القديم والحدوث نقيض القدمة حدث الشيء يحدث حدوثا وحداثة وأحدث فهو محدث"[1].

أما في معجم الوسيط فإن:"حدث الشيء _حدوثا وحداثة:نقيض قدم وإذ ذكر من قدم ضم للمزاوجة كقولهم:أخذهما قدُم وما حدُث،يعني همومه وأفكاره ،الحدث:الصغير السن والأمر الحادث:المنكر غير المعتاد وحدث الدهر: نائبته"[2].

من خلال التعريفين السابقين نستنتج أن الحدث متعلق بالفترة الزمنية هنا وهو نقيض القدم.

كما ورد في قاموس السرديات:"حدث تغيير في الحالة يعبر عنه في الخطاب بواسطة ملفوظ فعل processstatement في صيغة "يفعل" أو "يحدث".والحدث يمكن أن يكون فعلا أو" عملا" act(عندما يحدث التغيير بفعل فاعل:فتحت ماري النافذة)، أو حادثة عرضية happening(عندما لا يحدث التغيير بفعل فاعل :بدأ المطر في السقوط)،وتعد الأحداث المكونات الرئيسية للقصة" [3] يعني الحدث هو الفعل والعمل،وهو من المكونات الرئيسية للقصة .

2)اصطلاحا:

يعرف جيرالد برنس الحدث بأنه:"سلسلة من الوقائع المتصلة تتسم بالوحدة والدلالة وتتلاحق من خلال بداية ووسط ونهاية،نظام نسقي من الأفعال،وفي المصطلح الأرسطي فإن الحدث هو تحول من الحظ السيئ إلى الحظ السعيد أو العكس" [4] أي أن الحدث هو مجموعة من الوقائع تحتوي على بداية ونهاية.

---

[1]–جمال الدين بن مكرم ابن منظور :لسان العرب،ص581.

[2]–شوقي ضيف وآخرون:معجم الوسيط،ص160،159.

[3]–جيرالد برنس:قاموس السرديات،تر:السيد إمام،ميريت للنشر والمعلومات، القاهرة ،ط1، 2003،ص63.

[4]– جيرالد برنس:المصطلح السردي ،ص19.

يعرف عبد القادر أبو شريفة الحدث بأنه:"مجموعة الأفعال والوقائع مرتبة ترتيبا سببيا، تدور حول موضوع عام،وتصور الشخصية وتكشف عن أبعادها وهي تعمل عملا له معنى،كما تكشف عن صراعها مع الشخصيات الأخرى"[1] يرى عبد القادر أبو شريفة أن الحدث هو كل فعل له سبب لوقوعه فالحدث عنده هو مجموعة أفعال تدور حول موضوع ما وتؤدي إلى معنى ما.

"والحدث هو سرد قصصي موجز أو قصير يتناول موقفا واحدا، وحينما تنتظم الأحداث معا أو يجمعها خيط واحد بطريقة مترابطة تصبح سلسلة أحداث في الحبكة" [2] أي أن الحدث هو سرد موجز يتناول موضوعا ما ومجموعة من الأحداث تترابط فيما بينها هي سلسلة أحداث في الحبكة.

إن الحدث بمفهومه الشائع لا يشمل المجال الأدبي والخطاب التاريخي حيث يعرفه "لوتمان"بأنه:عبور الشخصية من خلال حد الحقل الدلالي كما قام برانس بتعريف القصة، انطلاقا من اعتباره نصا يضم ثلاثة أحداث مترابطة:

[حدث⇐روابط⇐حدث⇐روابط⇐حدث]

وتبين هذه الترسيمة أن القصة تبدأ بحدث تربطه روابط بحدث موال له يقود بدوره عبر روابط إلى حدث ثالث،حيث نجد أن الحدث الثاني متغير ومتحرك بخلاف الحدث الأول والثالث الساكنين الغير متغيريين[3].

ب/المكان:

لقد تعددت دلالات المكان حيث نجده يشمل جميع الميادين العلمية والأدبية:"حيث يعرفه علماء الفيزياء وأكدوا على كونه متحركا،وذلك خلاف نظرية أرسطو فيه،وأثبت هذا الرأي كل من نيوتن وأينشتاين ،كما أكد أينشتاين على نسبيته،وعده أيضا غير ثابت لإمكان تأثره بالجاذبية،ولتغير طوله عن طريق تغير سرعة الجسم بالنسبة للمراقب ،وبهذا يكون المكان عند الفيزيائي ذاتيا لا واقعيا أما

[1]– عبد القادر أبو شريفة،حسين لافي قزق:مدخل إلى تحليل النص الأدبي،دار الفكر،عمان،ط4، 2008،ص124.

[2]–إبراهيم فتحي:معجم المصطلحات الأدبية،التعاضدية العمالية للطباعة والنشر،تونس،(د.ط)،1986،ص137.

[3]–ينظر، محمد القاضي وآخرون:معجم السرديات،دار محمد علي للنشر،تونس،ط1، 2010،ص146،145.

المكان هندسيا فهو وسط غير محدود يشتمل على الأشياء وهو متصل ومتجانس لا تميز بين أجزائه،وذو أبعاد ثلاثة هي الطول والعرض والارتفاع"[1].

"يفهم الفضاء على أنه الحيز المكاني في الرواية أو الحكي عامة،ويطلق عليه عادة الفضاء الجغرافي (l espace géographique)،فالفضاء هنا هو معادل لمفهوم المكان في الرواية ويقصد به المكان الذي تصوره قصتها المتخيلة" [2] أي أن المكان هو الفضاء أي الحيز الجغرافي الذي تحدث فيه الرواية.

"المكان أو الأمكنة التي تقدم فيها الوقائع والمواقف والذي تحدث فيه اللحظة السردية"[3]

"لقد استعمل الفرنسيون كلمة فراغ :(Espse)بدلا من "موقع" للتعبير عن المكان الأبعاد المحددة لوقوع الحدث،والمكان (يمثل خلفية التي تقع فيها أحداث الرواية،ومنه استمد حسين بحراوي مبدأ التقاطب في دراسة بينة الشكل الروائي 1990 حيث جعل الفضاء الروائي عنصرا فاعلا في الرواية لأنه يتميز بأهمية كبيرة في تأطير المادة الحكائية وتنظيم الأحداث .

والمكان هو عنصر فاعل في الشخصية الروائية ،يأخذ منها،ويعطيها فالشخصية التي تعيش في الجبل يطبعها الجبل بطابعه،فيظهر أثره في طباع السكان و سلوكهم"[4]

ومنه فالمكان هو رقعة جغرافية محددة تقع فيها أحداث الرواية.

ج/الزمان:

يعرف لوشان الزمن بأنه: "عملية انحطاط متواصلة، وشاشة تقف بين الإنسان والمطلق ومثل جميع مكونات البنية الروائية لديه ،فإن الزمنية هي أيضا ذات طبيعة دياليكتيكية فهي سلبية وإيجابية معا،

[1]–غيداء أحمد سعدون شلاش: المكان والمصطلحات المقاربة له_دراسة مفهوماتية_مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، قسم اللغة العربية،مج11،ع2، 2011،ص245،244.

[2]–حميد لحمداني:بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي،المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر و التوزيع،بيروت، ط1، 1991،ص54،53.

[3]–جيرالد برنس:المصطلح السردي،ص214.

[4]–محمد عزام:شعرية الخطاب السردي(دراسة)،من منشورات اتحاد الكتاب العرب،دمشق،(د.ط)،2005،ص70،69،68

إن الزمن بما هو عملية تحلل وانحطاط حسب لوكاش،يحافظ باستمرار على علاقته المركبة والموسطة بالقيم الأصلية في شكلها المزدوج الأمل المتوهم والذكرى الطوعية المجردة من الوهم"[1].

يعرف عبد الملك مرتاض الزمن بأنه:" هو الشبح الوهمي المخوف الذي يقتفي آثارنا حيثما وضعنا الخطى،بل حيثما استقرت بنا النوى،بل حيثما نكون وتحت أي شكل، وعبر أي حال نلبسها،فالزمن كأنه هو وجودنا نفسه،وهو إثبات لهذا الوجود أولا" [2] يعني أن الزمن هو الفترة الزمنية المحددة والتي تعبر عن وجود الإنسان.

"إن الزمن في العمل الإبداعي هو نوع من تصالح الإنسان مع ذاته ،إذا كان فعلا أن الإنسان هو الزمن ،إن الزمن ذو طبيعة متحركة ،غير ثابتة على حال, بل دافعة جارفة ،وهذه الطبيعة المتحركة هي التي جعلته يتحد بالوجود ثم العدم، بالحضور ثم الفناء،والزمان هو الذي ينبئ الإنسان بموته وزواله،وعبثية كل وجوده،كما يبشر بالجديد الوافد،الميلاد الذي سوف يطرأ ،مثل ما أن الموت سوف يحدث،والطارئ سوف يبلى،إن الزمان هو الذي يحمل أمل الإنسان ويأسه،مجده وتفاهة شأنه ،أنه الكيان الموجود الفاني"[3].

"الزمن هو الدهر المعادل لمفهوم الموت وحركة التغير، إنه معادل لهذه القدرة الإلهية وهي تمارس سيطرتها على الكون،وتحقق فعل التواصل والانقطاع في جزئياته"[4].

من خلال التعريفات السابقة نستنتج أن الزمن هو الحقبة الزمنية التي ترتبط بوجود الإنسان وعدمه.

---

[1]–حسين بحراوي:بنية الشكل الروائي(الفضاء،الزمن،الشخصية)،المركز الثقافي العربي،المغرب،ط1، 1990،ص109.

[2]–عبد الملك مرتاض:في نظرية الرواية(بحث في تقنيات السرد)،المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، (د.ط)،1998،ص171.

[3]–رابح الأطرش:مفهوم الزمن في الفكر والأدب،مجلة العلوم الإنسانية،قسم اللغة العربية وآدابها،جامعة فرحات عباس،سطيف،(د.ع)،2006، ص2

[4]–زينة حمزة شاكر حمود:الزمن المطلق في الرواية العربية وأثره في التلقي،مجلة بابل العلوم الإنسانية،كلية الفنون الجميلة،مج23،العدد4، 2015، ص1966 .

د/المشهد:

"تجمع أغلب المعاجم المتخصصة في المصطلحات النقدية السردية على أن المشهد(scence) يقصد بها أسلوب الذي تلجأ إليه الرواية حين تقدم الشخصيات في حال حوار مباشر" [1] أي أن المشهد هو طريقة تقديم الروائية الشخصيات عندما تتناقش فيما بينها.

يعرف أحد الباحثين المشهد بأنه:"هو قصة موجزة من محيطها الحياتي لغرض التأكد أو الانفراج،وهو عبارة عن لحظة معتقلة في مجرى الزمن،وهو لحظة مصورة ومسجلة صوتيا مسلطة على شاشة القارئ التخيلية"[2].

–**الشخصية:**تعد الشخصية إحدى مكونات البنية السردية، وسنتطرق إل يها في الفصل الأول من هذا البحث،فهي تنقسم إلى عدة شخصيات منها الشخصية الرئيسية والشخصية الثانوية والشخصية الهامشية.

وقد تطرقنا في هذا المدخل على البنية السردية حيث عرفناها بأنها شكل سردي يؤدي الى معنى تفصيلي وهي تتكون من الحدث الذي يعرف بأنه شكل سردي موجز يتناول موضوعا ما وهو يأتي نتيجة سبب ما فلكل حدث سبب أدى إلى حدوثه،والمكان وهو نوع سردي ورقعة جغرافية تحدث فيها أحداث الرواية،والزمان وهو حقبة زمنية تروى فيها أحداث الرواية وأخيرا المشهد وهو أسلوب الذي تقدم فيه الروائية الشخصيات .

[1]–أسماء بوبكري:المشهد في المعجم والمعجم والمصطلح _دراسة المشهد السردي للثلاثيات الروائية،جامعة أحمد دراية، أدرار،ص81.

[2]–ماينو مصطفى:خصائص المشهد في الرواية الجزائرية "ريح الجنوب" لعبد الحميد بن هدوقة أنموذجا،مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر ل.م.د في اللغة والآدب العربي،تخصص أدب جزائري،أدرار،2017_2018،ص5 .

الفصل الأول:

مفهوم الشخصية و أنواعها

1/تعريف الشخصية:

أ/لغة واصطلاحا:

لغة:جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة(ش،خ،ص):"الشخص جماعة شخص الإنسان وغيره،مذكر،والجمع أشخاص وشخوص وشخاص والشخص سواء الإنسان وغيره نراه من بعيد، ونقول ثلاثة أشخص وكل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه"[1]

أما في معجم العين فإن الشخص:"هو سواد الإنسان إذ رأيته من بعيد،وكل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه،وجمعه الشخوص والأشخاص،والشخوص:السير من بلد إلى بلد،وقد شخص يشخص شخوصا،وأشخصته أنا"[2]

نستنتج من خلال هذين التعريفين أن الشخصية هنا تقتصر على الإنسان ككائن حي.

وجاء في معجم الوسيط:"الشخص كل جسم له ارتفاع وظهور وغلب في الإنسان، أو عند

الفلاسفة: الذات الواعية لكيانها المستقلة في إرادتها...، والشخصية صفات تميز الشخص من غيره ويقال:فلان ذو شخصية قوية:ذو صفات متميزة وإرادة وكيان مستقل"[3]تناول الشخصية من حيث صفاتها وقدراتها .

ومنه فمعاني الشخصية تدور حول الذات الإنسانية وتذكر عند ذكر قدرات وصفات الإنسان الفيزيولوجية.

ب/اصطلاحا:عرف مصطلح الشخصية تشعبا في تعريفه حيث أن كل من الناقدين والباحثين عرفه حسب مفهومه:

يعرف لطيف زيتوني الشخصية بأنها:"هي كل مشارك في أحداث الحكاية سلبا وإيجابا،أما من لا يشارك في الحدث فلا ينتمي إلى الشخصيات،بل يكون جزءا من الوصف،الشخصية عنصر

---

[1]–جمال الدين بن مكرم ابن منظور: لسان العرب، مج8، ص36.

[2]–خليل ابن أحمد الفراهيدي: معجم العين ،المحتوى (د.ص) ، ص314.

[3]–شوقي ضيف وآخرون: معجم الوسيط ،ط4، ص475.

مصنوع،مخترع،ككل عناصر الحكاية،فهي تتكون من مجموع الكلام الذي يصفها ويصور أفعالها،وينقل أفكارها وأقوالها فالشخصية دور ،والأدوار في الرواية متعددة ومختلفة،فالشخصية تكون رئيسية أو ثانوية أو صورية حاضرة أو غائبة "[1]فالشخصية هنا هي دور في الرواية بحيث يكون صاحبها مشارك في أحداث الرواية وقد قسمها لطيف زيتوني إلى شخصيات رئيسية وثانوية وصورية حاضرة أو غائبة.

ويعرفها جيرالد برنس بأنها:"كائن موهوب بصفات بشرية وملتزم بأحداث بشرية ،ممثل متسم بصفات بشرية، و الشخصيات يمكن أن تكون مهمة أو أقل أهمية(وفقا لأهمية النص)فعالة(حيث تخضع للتغيير) مستقرة(حينما لا يكون هناك تناقض في صفاتها وأفعالها)أو مضطربة وسطحية(بسيطة لها بعد واحد فحسب،وسمات قليلة،يمكن التنبؤ بسلوكها) أو عميقة (معقدة،لها أبعاد عديدة،قادرة على القيام بسلوك مفاجئ) ويمكن تصنيفها وفقا لأفعالها وأقوالها ومشاعرها "[2] لقد قدم جيرالد برنس مميزات الشخصية .

ويعرفها حميد لحمداني بأنها:"الشخصية في الرواية أو الحكي عامة لا ينظر إليها من وجهة نظر التحليل البنائي المعاصر إلا على أنها بمثابة دليل (signe) له وجهان أحدهما دال (signifiant) والآخر مدلول (signifi) وهي تتميز عن الدليل اللغوي اللساني من حيث أنها ليست جاهزة سلفا، ولكنها تحول إلى دليل فقط ساعة بنائها في النص،في حين أن الدليل اللغوي له وجود جاهز من قبل...وتكون الشخصية بمثابة دال من حيث أنها تتخذ عدة أسماء أو صفات تلخص هويتها ،أما الشخصية كمدلول فهي مجموع ما يقال عنها بواسطة جمل متفرقة في النص أو بواسطة تصريحاتها،وأقوالها،وسلوكها، وهكذا فإن صورتها لاتكتمل إلا عندما يكون النص الحكائي قد بلغ نهايتها"[3]

يعرف محمد عزام الشخصية بأنها:"حسب التحليل البنيوي بمثابة دليل sign له وجهان:أحدهما دال signifantوالآخر (مدلول) signifieفتكون الشخصية بمثابة دال عندما تتخذ عدة أسماء أو صفات

[1]– لطيف زيتوني: معجم مصطلحات نقد الرواية ، ص113،114.

[2]–جيرالد برنس: المصطلح السردي، ص42.

[3]–حميد لحمداني: بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، ص51.

تلخص هويتها، أما الشخصية كمدلول فهي مجموع مايقال عنها بواسطة جمل متفرقة في النص أو بواسطة تصريحاتها وأقوالها وسلوكها"[1]

من خلال تعريف كل من حميد لحمداني ومحمد عزام نستنتج أن كلاهما قد اعتبر الشخصية تتكون من دال(كلمة) ومدلول (المعنى) وهي غير جاهزة مسبقا،فالشخصية كدال يعني كلمة عندما يكون لها اسم أو صفة تتخذها كهوية ،أما الشخصية كمدلول فهي تظهر من خلال ما يقوله الروائي عنها في روايته بواسطة أفعالها وسلوكها.

إن مفهوم الشخصية:"يمثل عنصرا محوريا في كل سرد، بحيث لا يمكن تصور رواية بدون شخصيات، ومن ثم كان التشخيص هو محور التجربة الروائية. ومع ذلك يواجه البحث في موضوع الشخصية صعوبات معرفية متعددة ،حيث تختلف المقاربات والنظريات حول مفهوم الشخصية وتصل إلى حد التضارب والتناقض، ففي النظريات السيكولوجية، تتخذ الشخصية جوهرا سيكولوجيا وتصير فردا ،شخصا،أي بساطة كائنا إنسانيا ،وفي المنظور الاجتماعي تتحول الشخصية إلى نمط اجتماعي يعبر عن واقع طبقي ،ويعكس وعيا أيد يولوجيا"[2]أي أن الشخصية هنا هي مجرد فرد يقوم بأداء الشخصية فيتفاعل معها .

وهناك من الباحثين من قالوا أن الشخصية:"ترتبط بالنزعة الفردية ارتباطا حميما، الشخصية كيان منفرد،ليست فقط ملكية شخص ما بل في نفس الوقت الشخص وعلامته أو الدليل عليه "[3]فالإنسان الذي يعبر عن مشاعره لا بد أن يتفاعل مع المحيط الذي يعيش فيه.

ب /عند الغرب:

اهتم النقاد الغرب بدراسة الشخصية فذهب كل ناقد يعرفها حسب وجهة نظرة:

[1]– محمد عزام :شعرية الخطاب السردي ، ص11.

[2]– محمد بوعزة : تحليل النص السردي(تقنيات ومفاهيم) ،الدار العربية للعلوم ناشرون ، الجزائر ، ط1، 2010، ص39.

[3]– منال عواد مفلح العرقان : البنية السردي في أعمال هاشم غرابيه الروائية ، رسالة ماجستير جامعة آل البيت، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، قسم اللغة العربية وآدابها ،(د.ب)، 2010_2011 ،ص4.

إن مفهوم الشخصية الحكائية في النقد الشكلاني كان متمثلا في أبحاث"فلاديمير بروب" وفي نقد علم الدلالة المعاصر كان متمثلا بدوره في أبحاث"غريماس"اللذان حاولا تحديد هوية الشخصية في الحكي بشكل عام من خلال مجموع أفعالها،دون صرف النظر عن العلاقة بينها ،وبين مجموع الشخصيات الأخرى التي يحتوى عليها النص،فإن هذه الشخصية قابلة لأن تحدد من خلال سماتها ومظهرها الخارجي"[1]أي أن الشخصية من وجهة نظر كل من فلاديمير بروب و غريماس تتحدد من خلال مظهرها الخارجي يعني هيئتها وصفاتها.

ويعرف النقاد البنيويين الشخصية: "فهذا تدروف يجرد الشخصية من محتواها الدلالي ويتوقف عند وظيفتها النحوية فيجعلها بمثابة الفاعل في العبارة السردية لتسهل عليه بعد ذلك المطابقة بين الفاعل والاسم الشخصي(الشخصية)،ويرى فيليب هامون أن مفهوم الشخصية ليس مفهوما أدبيا محضا وإنما هو مرتبط أساسا بالوظيفة النحوية التي تقوم بها الشخصية داخل النص،أما الوظيفة الأدبية فتتمثل عندما يحتكم الناقد إلى المقاييس الثقافية والجمالية "[2]ربط كل من تدروف وفيليب هامون الشخصية بالنحو وأهملا الوظيفة الأدبية لها.

–ويعرف ميشال زيرافا في موسوعة نيفيرساليس:"الشخصية العميقة بأنها تلك التي تشكل عالما شاملا ومعقدا تنمو داخله القصة وتكون في معظم الأحيان ذات مظاهر متناقضة أما الشخصيات السطحية فتقتصر على سمات قارة ومحدودة وهذا لا يمنعها من القيام بأدوار حاسمة في بعض الأحيان"[3].

–ونجد أن الرومان رغم نظرتهم الموسعة للشخصية قاموا بابتداع ألفاظ مختلفة عن الشخصية:"ففي القرن الرابع عشر ظهرا المصطلح الإنجليزي" personality"أو الفرنسي"personalité" والذي يرجع إلى الأصل اللاتيني " personalitasالذي ظهر في العصور الوسطى والذي يرجع بدوره إلى اللفظ اللاتيني القديم personaبرسونا" ومعناه :القناع الذي كان يرتديه الممثل على المسرح ليعطي

[1]– حميد لحمداني : بنية النص السردي ، ص50.

[2]– حسين بحراوي : بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصية) ، ص213.

[3]– المرجع نفسه ، ص214.

المتفرجين انطباعا بالدور الذي يقوم به،أو ليخفي معالم شخصيته الحقيقة ويظهر بمظهر آخر "[1]وتعني هنا الهيئة التي يكون عليها الممثل أي شكله.

–والشخصية باعتبارها من أهم المقومات الأساسية للقصة ،حظيت باهتمام النقاد والباحثين قديما وحديثا على اختلاف مشاربهم ونزعاتهم مما جعل وجهات نظرهم تختلف،حيث اعتبرها البعض وكأنها كائن بشري واقعي (أي شخص) يعامله الناقد من خلال هذه الصفة ،فيبحث عن هويته وحالته العائلية وسماته ومظهره، في حين رأى البعض الآخر أنها تعبر عن حالة هذا الكائن النفسية المزاجية وربطه بصاحبه الذي أبدعه،بمعنى استكناه شخصية المبدع من خلاله،في حين ذهب آخرون إلى التركيز على علاقات هذا الشخص بالأخريين وتأثيره في المجتمع وتأثره به"[2].

–يعرف فيليب هامون الشخصية بأنه:"مفهوم سيميولوجي يتكون من مورفيم مزدوج التكوين هما مورفيم ثابت ومتجل من خلال دال منفصل (مجموعة من الإشارات) يحيل على مدلول (معنى أو قيمة الشخصية)وعلى هذا الأساس ستحدد الشخصية من خلال شبكة علائقية من التشابهات والتراتيبية والانتظام(توزيعها)هي من يشدها،على مستوى الدال والمدلول تزامنيا أو تعاقبيا إلى مجموعة أخرى من الشخصيات ،سواء على مستوى السياق الأدبي القريب أو السياق البعيد"[3] يربط هنا الشخصية بالعلامة اللغوية المتمثلة في الدال والمدلول.

قدم غريماس مفهوما جديدا للشخصية في الحكي وذلك عندما ميز بين العامل والممثل والتي يمكن تسميتها بالشخصية المجردة:"وهي قريبة من مدلول"الشخصية المعنوية" في عالم الاقتصاد فهو يرى الشخصية ليست مجرد شخص واحد وإنما يمكن أن يكون العامل ممثلا بممثلين متعددين،كما أنه ليس من الضروري أن يكون العامل شخصا ممثلا، فقد يكون مجرد فكرة أو التاريخ أو جمادا..الخ ومفهوم الشخصية عند غريماس يمكن التمييز فيه بين مستويين:

---

[1]–سيد محمد غنيم: سيكولوجية الشخصية (محدداتها، قياسها، نظرياتها) ،دار النهضة العوسية ، الإسكندرية ، (د.ط)، 1636، ص11

[2]–جميلة قيسمون:الشخصية في القصة،مجلة العلوم الإنسانية،جامعة منتوري، مج 2000،ع13،الجزائر،2000، ص208.

[3]–فيليب هامون:سيميولوجية الشخصيات الروائية،تر:سعيد بنكراد،تق:عبد الفتاح كيليطو،دار الحوار للنشر والتوزيع، سورية،ط1، 2013،ص38.

⟸مستوى عاملي: تتخذ فيه الشخصية مفهوما شموليا مجردا يهتم بالأدوار ولا يهتم بالذوات المنجزة لها.

⟸ومستوى"ممثلي"(نسبة إلى الممثل): تتخذ فيه الشخصية صورة فرد يقوم بدور ما في الحكي، وهو شخص فاعل ، يشارك مع غيره في تحديد دور عاملي واحد، أو عدة أدوار عاملية.

إن عدد العوامل في كل حكي محدودة وهي ستة المرسل، المرسل إليه الذات الموضوع ،المساعد المعارض ،أما عدد الممثلين فلا حدود له" [1] نعني بمستوى عاملي أي الدور الذي تقوم به الشخصية دون الاهتمام بالذات الإنسانية التي تقوم بالدور،أما مستوى ممثلي فنعني به الفرد الذي يقوم بالدور أي الذات الإنسانية أي التركيز هنا على الدور والذات الإنسانية.

يعرف تيزفطان تودروف الشخصية بأنها:" مجموع الصفات التي كانت محمولة للفاعل من خلال حكي، ويمكن أن يكون هذا المجموع منظما أو غير منظم،في الحالة الأولى تسمح عدد من الأنماط التنظيمية بملاحظتها كما نجد عند بوكاسBoccace بلزاك Balzacأو عند دوستيوفسكي أن الصفات تؤلف بطريقة مختلفة ومن ناحية أخرى فإن هذا التنظيم بإمكانه أن يشكل موضوع تحديدات الكاتب الواضحة (صورة الشخصية) أو سلسلة من التحديدات المواجهة للقارئ الذي يجب عليه إتمام عمل إعادة التكوين،هكذا تتم عملية إعادة التأويل لبعض الآثار للموصفات الرمزية الثقافية"[2].

يعتبر التحليل البنيوي الشخصية:"علامة تشكل مدلولها من وحدة الأفعال التي تنجزها في سياق السرد وليس خارجه،حيث تمثل الشخصية علامة يتحدد مضمونها من خلال الأفعال التي يقوم بها داخل النص.

ويعد رولان بارت الشخصية في التحليل البنيوي مجرد عنصر شكلي يساهم في تكوين بنية النص بوصفها كائنا موجودا دون اعتبار للجواهر النفسية" [3] هنا الشخصية هي علامة لغوية تتكون من دال ومدلول.

---

[1]–حميد لحمداني:بنية النص السردي،ص51،52.

[2]–تزفيطان تودروف:مفاهيم سردية،تر:عبد الرحمان مزيان،منشورات الاختلاف،الحزوات،ط1، 2005،ص74.

[3]–ربيعة بدري:البنية السردية خطوات في الاتجاه الآخر لحفناوي زاعز،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الآداب واللغة العربية،جامعة محمد خيضر ،بسكرة،2014_2015،ص20.

يقوم هامون بتصنيف الشخصيات إلى ثلاث فئات وهي:

"فئة الشخصيات المرجعية: وتدخل ضمنها الشخصيات التاريخية (كنابليون في رواية دوماس) والشخصيات الأسطورية (كفينوس أوزوس) والشخصيات المجازية (كالحب والكراهية)، والشخصيات الاجتماعية (كالعامل أو الفارس) وكل هذه الأنواع تحيل على معنى ناجز وثابت ،تفرضه ثقافة ما بحيث أن مقروئيتها تظل دائما رهينة بدرجة مشاركة القارئ في تلك الثقافة.

–فئة الشخصيات الواصلة: وتكون علامات على حضور المؤلف والقارئ أو من ينوب عنهما في النص، ويصنف هامون ضمن هذه الفئة الشخصيات الناطقة باسم المؤلف والشخصيات المرتجلة.

–فئة الشخصيات المتكررة:هنا تكون الحالة ضرورية فقط للنظام الخاص بالعمل الأدبي وهذه الشخصيات هي بمثابة علامات مقوية لذاكرة القارئ من مثل الشخصيات المبشرة بخير" [1] الشخصيات المرجعية هي الشخصيات التاريخية والأسطورية والمجازية والشخصيات الاجتماعية فهي تحيل القارئ إلى اكتشاف معانيها ودلالتها أما الشخصيات الواصلة فهي التي توضح حضور القارئ والمؤلف أما الشخصيات المتكررة فهي مصدر تنشيط الذاكرة وفك شفرات النص.

ج/عند العرب:

مثلما اهتم نقاد الغرب بدراسة الشخصية كذلك اهتم النقاد العرب في البحث عن جذور الشخصية:

يعرف فؤاد قنديل الشخصية بأنها:" صاحبة الفعل والدافعة إلى الحدث وهي مصدر المشاعر التي تمثل لباب القصة الأساسي،حيث أنها تلعب دورا كبيرا في النص القصصي الأمر الذي دعا بعض الكتاب إلى الاهتمام برصد الشخصيات دون تركيز على الموضوع ، وللشخصية شروط ترتكز عليها منها:عدم الكشف عنها كاملة منذ البداية لأن الدرامية والتشويق اللازمين لكل فن يحتمان أن تظهر سمات الشخصية بالتدريج"[2]أي أن الشخصية هي التي تقوم بالفعل الذي يؤدي إلى حدث ما، وقد أهمل بعض الكتاب المواضيع نظرا لأهم ، وهي تعتمد على التدريج ف ي الشخصية في النص القصصي فهي تعتمد على التدريج في الكشف عن سمات الشخصية.

[1]–حسين بحراوي:بنية الشكل الروائي(الفضاء،الزمن،الشخصية)،ص216،217.

[2]–فؤاد قنديل:فن كتابة القصة،شركة الأمل للطباعة والنشر،(د.ب)،(د.ط)،2002،ص210،213.

"إن الشخصية هي تركيب أبدعته مخيلة الروائي وجسدته اللغة،ولا سبيل إلى معرفة التركيب إلا بالانطلاق من اللغة التي جسدته،أي أن الشخصية علامة لغوية ذات دال ومدلول،والرواية في البداية تكون ذات دلالات بيضاء ثم شيئا فشيئا تمتلئ بالمعلومات والأسماء والصفات والدلالات ،وقد سبقه حسن البحراوي في تحليل بناء الشخصية في الرواية المغربية" [1].أي أن الشخصية هي من نسيج خيال المؤلف الروائي وهي علامة لغوية تحتوي على دال ومدلول.

ويقول محمد يوسف نجم:"إن الشخصية الإنسانية هي مصدر إمتاع وتشويق في القصة لعوامل كثيرة منها الميل إلى التحليل النفسي ودراسة الشخصية، فكل منها يميل إلى معرفة شيء عن عمل العقل الإنساني والدوافع التي دفعتنا إلى التصرف تصرفات خاصة في الحياة،كما أن بنا رغبة إلى دراسة الأخلاق الإنسانية والعوامل التي تؤثر فيها ومظاهر هذا التأثر"[2].

ميز سعيد يقطين بين ثلاث بنيات كبرى للشخصيات:

1–**الشخصيات المرجعية:** هي الشخصيات التي يمكن تكوين فكرة عنها خارج السيرة الشعبية،وهي إطار أقيمت عليه بناءات غير مرجعية أو مرجعية (زائفة) وهذا ما دفعنا إلى التعامل مع الشخصيات في ذاتها وبغض النظر عن طابعها المرجعي.

2–**الشخصيات التخيلية** :هي الشخصيات التي لا نجد لها اسما تاريخيا مجددا، وهي تختلف عن الشخصيات المرجعية في هذه الصفة ويتجلى البعد التخيلي في كون الراوي يتعامل مع شخصياته أيا كان نوعها،ليس من خلال المعلومات التي استقاها عنها،ولكنه من يعيد بناءها وفق المنطق الخاص الذي يحكم عمله الحكائي.

3–الشخصيات العجائبية:هي تلك الشخصيات التي تلعب دورا في مجرى الحكي والمفارقة لما هو موجود في التجربة،وتكمن عجائبيتها في تكوينها الذاتي وطريقة تشكيلها المخالفة لما هو مألوف،وتظهر لنا ممثلة بجلاء في المصنفات الدينية والتاريخية والجغرافية" [3] فالشخصيات المرجعية

---

[1]–سمر روحي الفيصل:الرواية العربية(البناء والرؤيا)_مقاربات نقدية_من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق،(د.ط)،2003،ص135.

[2]– محمد يوسف نجم:فن القصة،دار بيروت للطباعة والنشر،بيروت،(د.ط)،1955،ص47،48.

[3]–سعيد يقطين:قال الراوي(البنيات الحكائية في السيرة الشعبية)،الدار البيضاء،بيروت،ط1، 1997، ص95،97،99.

حسب سعيد يقطين هي التي تهتم بالذات الإنسانية بغض النظر عن دورها في النص و الشخصيات التخيلية فهي التي يستعملها الراوي في نصه ويعيد بناءها وفق عمله الحكائي أما الشخصيات العجائبية فهي تلعب دورا هاما في الحكي ولا يمكن الاستغناء عنها فهي تخرج عن المألوف في تشكيلها.

2/أنواع الشخصية:تنقسم الشخصية إلى عدة أقسام نذكر منها ما يلي:

أ/الشخصية الرئيسية:"هي التي تدور حولها أو بها الأحداث،وتظهر أكثر من الشخصيات الأخرى ويكون حديث الشخوص الأخرى حولها، فلا تطغى أي شخصية عليها، وإنما تهدف جميعا لإبراز صفاتها ومن ثم تبرز الفكرة التي يريد الكاتب إظهارها،وقد تكون الشخصية رمزا لجماعة أو أحداث يمكن فهمها من القرائن الملفوظة والملحوظة... وحياة الشخصية تكمن في قدرة الكاتب على ربطها بالحدث وتفاعلها معه، وجعلها معبرة عن الموقف دون تصنع" [1] فالشخصية الرئيسية هي التي تدور حولها أحداث الرواية وهي الطاغية في النص.

"وهي الشخصية المحورية فيالقصة، وعليها يقع عبء بناء الحدث الرئيس وتنميته اعتمادا على صفاتها، وقد كان يطلق عليها مصطلح البطل، فمصطلح البطل Heroيشير أصله إلى الشخصية الأسطورية التي تمتاز بقوتها الخارقة ومهارتها التي تميزها عن سائر البشر...ويجب أن تتميز الشخصية الرئيسية كغيرها من الشخصيات بالإقناع الفني،أي باستقلالها وحريتها وانبثاق الحدث من داخلها دون توجيه من القاص" [2] وتعني هنا الشخصية التي تقوم ببناء الحدث الأساسي وتطويره من خلال صفاتها وهي الشخصية البطلة .

"وهي الشخصية الفنية التي يصطفيها القاص لتمثل ما أراد تصويره أوما أراد التعبير عنه من أفكار أو أحاسيس،وتتمتع هذه الشخصية الفنية المحكم بناؤها باستقلالية في الرأي،وحرية في الحركة داخل

[1]–عبد القادر أبو شريفة،حسين لافي قزق:مدخل الى تحليل النص الأدبي،ص135.

[2]–هاشم ميرغني:بنية الخطاب السردي في القصة القصيرة،فهرسة المكتبة الوطنية،السودان،ط1، 2008، ص389،390.

مجال النص القصصي، وأبرز وظيفة تقوم بها هذه الشخصية هي تجسيد معنى الحدث القصصي لذلك فهي صعبة البناء،وطريقها محفوف بالمخاطر"[1].

–"وهي الشخصية التي تقود الفعل وتدفعه إلى الأمام في الدراما والرواية أو أي أعمال أدبية أخرى،وتعني الكلمة في أصلها اليوناني المقاتل الأول،وليس من الضروري أن تكون الشخصية الرئيسية بطل العمل دائما ولكنها دائما هي الشخصية المحورية،وقد يكون هناك منافس أو خصم لهذه الشخصية antagonist.

–وفي رواية سومرست موم (أغلال الإنسانية) نجد الفتى الأعرج هو الشخصية الرئيسية وفي رواية العجوز والبحر لهمنجواي نجد أن صائد الأسماك الكوبي هو الشخصية الرئيسية"[2] تعني المقاتل الأول وتكون دائما الشخصية المحورية ويكون لها أعداء ومنافسين لها.

"إن الشخصية الرئيسية هي تلك التي تتغير ويطرأ عليها تغيير من حيث مزاجيتها أو شخصيتها ،وهي شخصيات مسيطرة وتظهر في صورة أشخاص مهيمنين رغم أن سلوكها لا يتسم بالسلوك البطولي" [3] هنا الشخصية الرئيسية هي شخصيات مسيطرة وتكون مهيمنة في العمل الإبداعي وتتغير حسب شخصيتها وسلوكها.

يحدد هينكل خصائص الشخصيات الرئيسية في ثلاثة:

–مدى تعقيد التشخيص.

–مدى الاهتمام الذي تستأثر به بعض الشخصيات.

–مدى العمق الشخصي الذي يبدو أن إحدى الشخصيات تجسده.

ويقصد بمعيار تعقيد التشخيص أن الشخصيات الرئيسية تمثل نماذج إنسانية معقدة وليست نماذج بسيطة، وهذا التعقيد هو الذي يمنحها القدرة على اجتذاب القارئ وهو يخص بنية الشخصية في ذاتها

[1]–شريبط أحمد شريبط:تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية 1947_1985،من منشورات اتحاد الكتاب العرب،(د.ط)،1998،ص32.

[2]–ابراهيم فتحي:معجم المصطلحات الأدبية،ص212.

[3]–أنريكي أندرسون أمبرت،القصة القصيرة(النظرية والتقنية)،تر:علي إبراهيم علي منوفي،مراج:صلاح فضل،مجلس الأعلى للثقافة،(د.ب)،(د.ط)،2000،ص339.

وفي هويتها النفسية ،في حين أن معيار الأهمية يخص بناء الشخصية وطرق تقديمها على المستوى السردي حيث أنه هنا الشخصيات الرئيسية هي محط اهتمام السارد،أما معيار العمق الشخصي فيقصد به غموض الشخصية بما يجعلها مثار اهتمام الشخصيات الأخرى"[1]

–يقوم محمد بوعزة بتلخيص مجموعة من الخصائص تجتمع في الشخصية الرئيسية نذكرها فيما يلي:

الشخصيات الرئيسية
–معقدة –مركبة –متغيرة –دينامية –غامضة –لها قدرة على الإدهاش والإقناع –تقوم بأدوار حاسمة في مجرى الحكي –تستأثر بالاهتمام –يتوقف عليها فهم العمل الروائي –ولا يمكن الاستغناء عنها"[2]

–إن الشخصية الرئيسية هي الشخصيات البطلة التي لها أهمية في الرواية وهي التي تقود الفعل وتقوم بالأحداث المهمة وتكون مهيمنة في العمل الإبداعي.

ب/الشخصية الثانوية :"يطلق عليها بالشخصية التابعة والتي تسهم في إضفاء لون المحلي للقصة ونظرا لطبيعتها المجردة تبدو وكأنها أنماط أو أشكال كاريكاتورية ومحركات ميكانيكية في إحدى

[1]–محمد بوعزة:تحليل النص السردي(تقنيات ومفاهيم)،ص56.

[2]–المرجع نفسه، ص58.

الحلقات الهامشية أو معوقات" [1] هي تلك الشخصيات التي تقوم بدور ثانوي وتسمى بالشخصيات التابعة لأنها تتبع الشخصيات الرئيسية.

"إن الشخصيات الثانوية هي تلك الشخصيات التي تقوم بأدوار محدودة إذا ما قورنت بأدوار الشخصيات الرئيسية، وهي تقوم بدور تكميلي مساعد البطل أو معيقا له،وغالبا ما تظهر في سياق أحداث أو مشاهد لا أهمية لها في الحكي، ولا تحظى باهتمام السارد في شكل بنائها السردي وغالبا ما تقدم جانبا واحدا من جوانب التجربة الإنسانية

الشخصيات الثانوية:

-مسطحة

-أحادية

-ثابتة

-ساكنة

-واضحة

-ليس لها جاذبية

-تقوم دور تابع عرضي لا يغير مجرى الحكي لا أهمية لها

-لا يؤثر غيابها في فهم العمل الروائي"[2].

"وهي الشخصيات المشاركة في نمو الحدث،وبلورة معناه،وهي ثانوية لأنها أقل تأثيرا في الحدث القصصي،ويرى بعض النقاد أن القصة القصيرة لا تتسع بطبيعتها للشخصيات الثانوية فهي تتمحور حول شخصها المفرد،أو حول شخصين مفردين،لأنها غير قابلة للاستيعاب الشخصاني أي استيعاب عدد كبير من الشخصيات لئلا تتشتت اللقطة،ويعجز القاص عن إنماء الشخوص الكثير ة"[3] هي

[1]- أنريكي أندرسون أمبرت:القصة القصيرة (النظرية والتقنية)،ص340.

[2]- محمد بوعزة :تحليل النص السردي (تقنيات ومفاهيم)،ص57، 58.

[3]- هاشم ميرغني:بنية الخطاب السردي في القصة القصيرة،ص398.

الشخصيات التي تساهم في تطور الحدث وبلورة معناه وهناك من يرى أنها غير موجودة في القصة القصيرة.

"ومن المألوف في النقد الروائي أن ينظر الباحث إلى أن الشخصيات الثانوية هي التي تصعد إلى مسرح الأحداث بين الحين والآخر وفقا للدور المنوط بها"[1]

"وهي الشخصية التي تأتي مساعدة للشخصية الرئيسية ،ولا يمكن لأي رواية أن تخلو منها، فأهميتها كأهمية الملح للطعام،وغالبا ماتكون غير نامية تسير ضمن مستوى واحد لا تتعداه وتكون إما عوامل كشف عن الشخصية المركزية وتعديل سلوكها وإما تتبع لها، تدور في فلكها، و الشخصية الثانوية لها أهمية لا تنكر في العمل الروائي ونلحظها أيضا تساعد على خلق الصراع و إثارة الحيوية"[2] أي أنها شخصيات ثانوية مساعدة.

ج/الشخصيات الهامشية:Personnage marginalisé

"هي شخصيات غير فعالة سواء في العمل الفني أو في المجتمع، تأتي لسد فراغ ما داخل النص، وهي قليلة الظهور سريعة التلاشي، شبيهة بالسراب ما أن يظهر حتى يتلاشى.

–الشخصية الهامشية هي كائن ليس فعالا في المواقف والأحداث و المرويات"[3]

أي أنها شخصيات لا تؤدي دورا في النص وعديمة النفع تذكر في الرواية للتعريف فقط أو الإضافة .

وتلخيصا لما قدمناه تعددت الشخصيات في الخطاب السردي منها الشخصيات الرئيسة وهي الشخصيات البطلة والتي تدور حولها أحداث الرواية وتكون مهيمنة،الشخصيات الثانوية وهي المساعدة أو التابعة التي تأتي لتساعد الشخصيات الرئيسية في بناء النص وأخيرا الشخصيات الهامشية التي تكون غير فعالة في المواقف والأحداث وليس لها فائدة في النص.

---

[1]–أحمد شعث:بناء الشخصية في رواية الحواف لعزت الغزاوي،مجلة جامعة الخليل للبحوث،غزة،مج 5،ع2 ، 2010 ص3.

[2]–شرحبيل إبراهيم أحمد المحاسنة:بنية الشخصية في أعمال مؤنس الرزاز الروائية_دراسة في ضوء المناهج الحديثة، أطروحة دكتوراه،جامعة مؤتة،الأردن،2007_2008،ص223.

[3]–ليلى سعودي:بنية الشخصية في رواية الأجنحة المنكسرة لجبران خليل جبران أنموذجا،مذكرة ماستر أكاديمي،جامعة محمد بوضياف،المسيلة،2016_2017،ص20.

الفصل الثاني:

بنية الشخصية في رواية غربة الياسمين – خولة حمدي –

1)**الشخصيات الرئيسية**:وهي شخصيات التي تدور حولها أحداث الرواية .

أ) ياسمين:هي شخصية المحورية(البطلة) التي تدور حولها أحداث الرواية، فهي تحمل معاناة المحجبات في وسط مجتمع غربي علماني ،وهي تعاني من كل أنواع الظلم والتمييز، ياسمين:"هو اسم أنثى فارسي وهو نوع من الزهر"[1].

- **البعد الاجتماعي** :"تتعلق بمعلومات حول وضع الشخصية الاجتماعي،وأيدلوجيتها،وعلاقاتها الاجتماعية(المهنة، طبقتها الاجتماعية:عامل/طبقة متوسطة /برجوازي/إقطاعي،وضعها الاجتماعي:فقير غني،أيدلوجيتها:رأسمالي ،أصولي،سلطة"[2].

–ياسمين فتاة تونسية الأصل من أم مطلقة،وهي من طبقة متوسطة على الرغم من أن أبوها غني فتقول:"لم تحقد يوما على والدها ولم تعاتبه لأنه ميز أخويها على حسابها،لم تحسدهما على هذا البيت الفاخر الذي رأته سابقا في ألبومات الصور، ولم تقارن بينه وبين منزلها الصغير المتواضع"[3].كما نجد أن البطلة تسترجع يوم تعرفت على ايلين زوجة أبيها فتقول الروائية:"لم تكن ايلين بالشخص الغريب عن ياسمين،قدمها والدها للعائلة منذ ثمانية عشر سنة. زوجته الجديدة،تعودت على رؤيتها كل صيف حين تأتي لقضاء بضعة أسابيع في شقة والدها" [4]كما ذكرت البطلة بأن لديها أخوان من الأب ويظهر ذلك في:"ثم أنضاف إلى العائلة وجهان صغيران جديدان،بفارق سنتين،ريان وسارة...أخواها .غريبة هي تلك العلاقة التي تربطها بأخويها "[5]كما صورت لنا الكاتبة معاناة ياسمين والتي تعيش في وسط مجتمع متخلف و ينبذ المرأة المحجبة حيث أنها عانت من العنصرية والتمييز حيث قد شبهها باتريك بعاملة التنظيف بسبب لباسها ويظهر ذلك في قوله:"دافيد؟!منذ متى يهتم دافيد بتوظيف عاملات التنظيف"[6]

---

[1]–حنا نصر الحتي:قاموس الأسماء العربية والمعربة وتفسير معانيها،دار الكتب العلمية،بيروت،ط3، 2003،ص127.

[2]–محمد بوعزة :تحليل النص السردي(تقنيات ومفاهيم)،40.

[3]–خولة حمدي :غربة الياسمين،كيان للنشر والتوزيع،مصر،(د.ط)،2015،ص13.

[4]–المصدر نفسه:ص13.

[5]–المصدر نفسه،ص13.

[6]–المصدر نفسه،ص56.

إن زوجة أبيها ملحدة وبسبب إلحادها كانت تربية سارة وريان مخالفة للدين فقد ربتهم على الإلحاد وأن الله غير موجود،وأن الحجاب ماهو إلا رداء والمرأة التي ترتديه تصبح مثل العجائز وهو تخلف،وقد كانت علاقتها بأبيها جافة ليست كأي علاقة بين الأب وابنته إلى درجة أنها لم تكن تعرف أن أبوها قد غير اسمه من كمال عبد القادر إلى سامي كلود ويظهر ذلك في:"نعم سامي كلود!نحن عائلة كلود،ايلين كلود،ريان كلود،سارة كلود،كلود هو اسم عائلتي قبل الزواج، ووالدك اختار الانضمام إلينا وغير اسمه حين تسنت له الفرصة،حان وقت ياسمين لتتسمر مكانها دهشة كانت تسمع للمرة الأولى عن حكاية تغيير الاسم هذه.ريان وسارة كانا يناديانه"بابا" وايلين تكتفي" بعزيزي"....لو أن أحدهم ذكر اسم سامي أمامها لكانت انتبهت أو استغربت،لكن لماذا سامي؟"[1]

- **<u>البعد النفسي:</u>**"تتعلق بكينونة الشخصية الداخلية(الأفكار ,المشاعر الانفعالات، العواطف)"[2]أي أنها تعبر عن الحالة النفسية للشخصية وما يختلجها من مشاعر وعواطف وأحاسيس.

لقد صورت الكاتبة شخصية ياسمين بأنها شخصية مسالمة وليس لها أحقاد ولا ضغائن حيث تقول:"ابتسمت ياسمين ولم تعلق،ربما كانت ساذجة في نظر الكثيرين،تثق في حدسها حين يتعلق الأمر بتقييم المعدن البشري،تستغل أحيانا أو تسمح للآخرين باستغلالها عن طيب خاطر،فيها طيبة أصيلة تجعلها ترى الخير فيمن حولها وتستفزه في دواخلهم،حتى حين يخيب ظنها لا يراودها الندم،فحسن الظن خير من سوئه،والإثم الذي ينجر عن الثاني يغلب الأذى الذي قد يأتي من الأول...يكفيها أن تضع رأسها على الوسادة مساء وهي راضية مرتاحة البال، ليس في قلبها ضغينة على أحد"[3]فهي شخصية نادرة لا تحب أن تأذي أحدا فهي ترى أنها هكذا تكون مرتاحة البال.

كانت مشاعرها متأرجحة بين الفرح والحزن،فكانت علاقتها بابيها جافة بسبب قلة معاملتها معه وعلى عكس ذلك كانت علاقتها مع أمها،فكانت رفيقتها وكاتمة أسرارها قبل أن تكون أمها.

أما فيما يخص علاقتها مع عائلتها فقد كانت جيدة فهي شخصية متواضعة ومحبة ،تشعر بالحياء إذا جلست مع رجل غريب ويظهر ذلك في:"جلس ولم تنتبه ياسمين إلا حين لمحت هيثم

[1]–خولة حمدي:غربة الياسمين،ص38.

[2]–محمد بوعزة:تحليل النص السردي(تقنيات ومفاهيم)،ص40.

[3]–المصدر نفسه،ص79.

بطرف عينها يدخل القاعة بهدوء ويلقي التحية،جلس في الطرف الآخر من الغرفة على أريكة منفردة دون أن يضيف كلمة واحدة.أطرقت ياسمين في إحراج وحبست أنفاسها"[1].

كانت فخورة بأمها وتربيتها لها وبأنها سافرت من أجل أن تتربى على أخلاق الدين وخوفا عليها من التأثر بالغرب،تخلت عن حياتها في فرنسا من أجلها.

تشعر بالحب والألفة مع عمر أو كما تسميه فتى المترو، وعندما ذهبت إلى ميترو للقائه وتوديعه لم تجده حزنت،وكانت علاقتها برنيم علاقة مودة ومحبة حيث كانت صديقتها الوحيدة تشاركها كل مشاكلها وهمومها ويظهر ذلك في:" أخرجت هاتفها واتصلت على الفور برنيم، كانت الشخص الوحيد الذي يمكنها أن تشاركه مأساتها في تلك اللحظات.

رنيم أرجوك،هل يمكنك إيجاد رقم شركة النقل من أجلي؟....تأكد أننا أيضا سنكون أكثر صرامة في المرة القادمة"[2].

- **البعد الفلكوي:** "يقصد بالبعد الفكري للشخصية انتماؤها أو عقيدتها الدينية وهويتها وتكوينها الثقافية، ومالها من تأثير في سلوكها ورؤيتها،وتحديد وعيها ومواقفها من القضايا العديدة"[3].

ياسمين هي فتاة تحضر لرسالة الدكتوراه في علم الاجتماع بعنوان"الانتحار" ويظهر ذلك:" لم تأت لزيارة العائلة والسياحة فقط. بعد يومين تبدأ مرحلة جديدة في حياتها الدراسية،سجلت في مدرسة خاصة لعلوم الحاسب لتدارك تأخرها في هذا المجال،وفي نفس الوقت ستبدأ رحلة البحث عن شركة تحتضن مشروعها لرسالة الدكتوراه"[4] ،وقد كانت لهجتها في الفرنسية جميلة وتنطقها بطلاقة في صغرها ولكن سرعان ما نسيتها فتقول:"حين عادت بها والدتها إلى تونس لم تكن قد تجاوزت الرابعة من عمرها،كانت تتكلم الفرنسية بطلاقة،لكنها سرعان ما نسيتها وأهملتها لتندمج في مجتمعها الجديد" [5]كانت محبة للمطالعة وذات ثقافة واسعة وبالتحديد في علم الاجتماع

---

[1]–خولة حمدي: غربة الياسمين،ص80.

[2]–المصدر نفسه،ص99.

[3]–عبد الرحيم حمدان:بناء الشخصية الرئيسية في رواية"عمر يظهر في القدس"لنجيب الكيلاني،كلية الآداب الجامعة الإسلامية،بحث مقدم للمؤتمر الخامس لكلية الآداب،غزة،2011،ص127.

[4]–خولة حمدي:غربة الياسمين ،ص15.

[5]–المصدر نفسه،ص13.

فتقول:"كانت مولعة بدراسة حقيقة النفس البشرية، لذلك اختارت علم الاجتماع لم تكن تشبه والدها في هذه النقطة"[1].

- **البعد الفيزيولوجي:** "يتمثل البعد الفيزيولوجي في الصفات الجسدية للشخصية أي المظاهر الخارجية للشخصية(القامة،لون الشعر،العينان، الوجه،العمر،اللباس)"[2].

ياسمين فتاة تونسية مسلمة ترتدي الحجاب تبلغ 24سنة ترتدي ملابس محتشمة شديدة الحياء ذات ثقافة واسعة ومن أم مطلقة.

ب/رنيم شاكر: فتاة مصرية من عائلة متحررة ومتفتحة،وهي شخصية محورية"رنيم هو حسن الصوت،غناء"[3].

- **<u>البعد الاجتماعي:</u>**والمتمثل في الحياة الاجتماعية التي تعيشها رنيم،وهي محامية كانت تعمل في مساعدة لميشال روسو في مكتب المحاماة ولكنها سرعان ما أصبحت ساعده اليمين في القضايا الهامة"ظنت أنها أصابت عصفورين بحجر واحد حين تحصلت على عقد تربص في مكتب ميشال روسو في البداية كانت محامية مساعدة بعقد سنة واحدة،لكنه سرعان ما قربها منه وجعلها ساعده الأيمن في القضايا الهامة التي يتولاها،وأيضا في السهرات الخاصة التي يقيمها في شقته" [4] ولكنه تخلى عنها بعدأن تبرعت له بكليتها وأرسلها للعمل مع صديقه في باريس كمحامية"استمعت إليه في ذهول. هكذا إذن...ميشال يريد التخلص منها نهائيا بإرسالها إلى باريس،حرص بنفسه على إيجاد عمل لها ليبعدها،لا يريد أن يتكرر العرض الذي قدمته في شقته منذ يومين مرة أخرى،لا يمكنه أن يعيش هاني البال وهي في الجوار،تذكره بجميلها تجاهه وتشعره بالذنب لنكرانه السافر"[5]،وهي فتاة مصرية كانت تشبه الفرنسيات في لباسها وذلك لأنها كانت متحررة في لبسها وبعيدة عن الدين الإسلامي رغم أنها مسلمة، حتى أنها كانت لاتصوم رمضان ولكنها رغم ذلك

[1]–خولة حمدي: غربة الياسمين،ص17.

[2]–محمد بوعزة:تحليل النص السردي(تقنيات ومفاهيم)،ص40.

[3]–حنا نصر الحتي:قاموس الأسماء العربية والمعربة وتفسير معانيها،ص41.

[4]_خولة حمدي:غربة الياسمين،ص7.

[5]–المصدر نفسه،ص11.

كانت لا تشرب الخمر ولا تقترف الزنا:"رغم حضورها المجالس الخمرية لكن يدها لم تمتد إليها يوما. ورغم أنها لم تكن تصوم رمضان لكنها كانت تمتنع عن الأكل أمام الآخرين أثناء نهارهم"[1].

كانت تعيش حياة مترفة لأنها كانت الابنة الوحيدة لعائلتها ولكن بعد محاولات بائسة للإنجاب ولدت رانية شقيقتها بعد عناء دام عشر سنوات وقد درست في أرقى المدارس ولبست أغلى الثياب وقد كانت ذات إرادة قوية منذ صغرها"كانت مقاتلة منذ البداية، قاتلت في رحم أمها وتشبثت بالحياة،فجاءت إلى دنيا بعد إجهاضين ثم كانت لها رحلة مضنية في حضانة المستشفى الخاصة، لتنهي شهور الحمل صناعيا"[2].

كانت منذ ولادتها تعاني من مشكلات في النطق حيث أنها كانت تتلعثم وتعض لسانها حين تتعرض إلى موقف مربك،وفي صغرها كانت تعاني من السخرية وضحك الأطفال عليها ومع ذلك كله تجاوزت كل الصعوبات.

- **<u>البعد النفسي:</u>** ويتعلق بالحالة النفسية للشخصية،وشخصية رنيم هنا هي شخصية مكافحة ولا تسكت عن الظلم ويظهر ذلك عندما أنقذت ياسمين من السائق الذي كان يتصرف مع ياسمين بالكثير من العنصرية والتمييز وعندما يراها يسبها بأفضع الشتائم كونها مسلمة ،كذلك عندما شاهدت أن فيفيان لا تدافع عن عمر بل تتسلى وتبحث عن الشهرة فقط ويظهر ذلك في"عاد النائب العام إلى الجلوس في مقعده وعلى وجهه ابتسامه الظفر،بعد أن حصل من شاهده الأول علىالاعترافات المطلوبة،التفت حينها القاضي إلى منصة الدفاع،وأعطى الإذن ببدء الاستجواب همت رنيم بالوقوف،لكن قبضت فيفيان الحديدية استوقفها في حزم،ثم وقفت لتقول:ليس لدينا أسئلة سيدي الرئيس،التفت عمر إلى رنيم في غضب وهمس:ما الذي يحصل هنا؟"[3].

ولقد صورت لنا الكاتبة شخصية رنيم بأنها شخصية مضطربة نوعا ما" كانت حياتها مزيجا من التضارب والتناقض،وهذا التضارب ظهر في أنها"رغم لباسها الغير المحتشم إلا أنها لم تسمح لأحد بتجاوز حدود وعلى الرغم من أنها لا تصوم رمضان إلا أنها لا تأكل أمام الناس" [4]، كانت

[1]–خولة حمدي: غربة الياسمين،ص7.

[2]–المصدر نفسه،ص28.

[3]–المصدر نفسه،ص120،119.

[4]–المصدر نفسه،ص7.

متفائلة ومتمردة إلا أنها بعد تجربتها مع ميشال أصبحت أكثر بؤسا وحزنا وذلك بسبب خيانة ميشال لها حيث أوهمها بالزواج منه وتخلى عنها في أصعب أوقاتها وصارحها بأنه لا يحبها ولا يرغب في الزواج منها فأصبها الحزن وكانت تلك هي أول تجاربها في الخيبة والخذلان.

"في صغرها كانت تعاني الوحدة حيث كان يتركها والديها مع المربيات وكان ذلك سببا في تمردها،فأبوها كان يزودها بالمال فقط أما دوره كأب فقط كان معدوم ا"[1] وقد تجاوزت كل الصعوبات والمشاكل التي واجهتها بنفسها،وقد استطاع عمر أن يغير من شخصيتها ولباسها وذلك عندما قال لها:"رنيم أليس كذلك:أنت مسلمة؟ أنت مثلهم بل لعلك أسوء منهم ،يعتقدون كل من يقول "الله أكبر" يهم بعملية انتحارية،وأن كل مسلم ملتزم هو بالضرورة مشروع إرهابي،،ربما أفهمهم يجهلون كل شيء عن ديننا ورؤوسهم مليئة بالأفكار المشوهة ،أما أنت أيتها المسلمة المحترمة بتعرفين الإسلام كل المعرفة ومع ذلك تولينه ظهرك وتنكرينه بعقلك وتتمردين على تعاليمه بشكلك،أنت التي تدينين به لا تحترمينه كما ينبغي لك أن تفعلي.فكيف أثق بك كترجمان يقنع هذا المجتمع ببراءتي ؟ كيف تدافعين عن معتقد وأنت تنكرين له بعد أن نشأت بين أحضانه؟ لذلك لا أريدك للدفاع عني. أرجوك ارجعي من حيث أتيت"[2]

–كما أن تجربتها الأولى مع الجنس الأخر فقدت بسببها كليتها وعملها وحبيبها لكنها مع ذلك كله بقيت صامدة وصلبة ولم تستسلم بل واصلت كفاحها.

- **<u>البعد الفكري:</u>**تطرقت رنيم إلى العادات والتقاليد في مصر حيث تقول:"وتحدثهم بكثير من الحماس عن الأجواء الرمضانية في مصر"[3]،وقد كانت رنيم ذات طموح واسع وفتاة شديدة الذكاء ومحامية ذات كفاءة عالية"فمنذ صغرها درست في أرقى المدارس وشاركت في العروض المسرحية وكانت تجيد لغات عديدة"[4].

–كانت رنيم فتاة طموحة ومجتهدة،مخيلتها مليئة بالأحلام المهنية والشخصية.

[1]–خولة حمدي:غربة الياسمين،ص7.

[2]–المصدر نفسه،ص93.

[3]–المصدر نفسه،ص7.

[4]–المصدر نفسه،ص28.

البعد الفيزيولوجي:صورت لنا الكاتبة رنيم بأنها:"فتاة ذات ملامح عربية تقارب ياسمين في العمر ذات خصلات كستنائية ناعمة وقصيرة تهادى على كتفيها برشاقة عينيها عسليتين"[1]وهي فتاة أنيقة كانت ترتدي أغلى الثياب ،ووصفت طريقة لبسها بأنها متحررة" امتدت كفها على الفور لتجذب تنورتها القصيرة إلى الأسفل بعد أن انحسرت عن ركبتيها حال جلوسها،ثم قامت بتزرير أعلى قميصها لتغطي ما انكشف من نحرها"[2].

ج/**عمر**:

- **البعد الاجتماعي:**عمر الرشيدي شاب مغربي يعمل في مجال الطاقة النظيفة،وهو مختص في الأبحاث العلمية،وصورت الكاتبة عمر بأنه كان يعيش في عزلة وقد وصفه الناس من حوله بأنه"معقد ومنعزل".

وكان شديد التمسك بدينه فضل الوحدة على العيش وسط مجتمع كافر" لم يعد يدري أين يوجه بصره،تحاصره الفتن من كل جهة... رغم مرور السنوات واحدة إثر الأخرى، فإن حواسه ترفض أن تتعود على تلك المشاهدة وتأبى أن تتقبلها كجزء من الحياة اليومية،فحكم على نفسه بالعزلة في سجنه الاختياري وولى العالم الخارجي ظهره،إلا عن اضطرار" [3]ورغم الصعوبات التي عانى منها إلا أنه واجهها بقوة إيمانه، وقد كان عمر مجتهدا في بحثه يقضي الليالي ساهرا على بحثه "يتعمد أن يبقى في المختبر إلى وقت متأخرة كل يوم،في معظم الأحيان،حين يغادر الشركة يكون الظلام قد حل في الخارج"[4].

- **البعد النفسي:**صورت الكاتبة الحالة النفسية لعمر فهو يعيش في وحدة كما أن شخصيته شخصية كتومة وغامضة،فعمر يشعر بالحنين إلى وطنه وبالخصوص أمه وأبيه المتوفيان"زفر بقوة وأغمض عينيه،رحمك الله يا أمي،رحمك الله يا أبي،لم يعيشا ليريا ابنهما الأصغر يعيش المهانة والمذلة وكانا على قيد الحياة لقتلهما الخبر. وحدها شقيقته عائشة بقيت على اتصال به بعد سفره..... لم

[1]–خولة حمدي: غربة الياسمين،ص71.

[2]–المصدر نفسه ،ص33.

[3]–المصدرنفسه،ص24.

[4]–المصدر نفسه،ص24.

يترك الكثير ليتحسر عليه" [1] وهو يعاني حالة نفسية صعبة بسبب ما يعانيه من ظلم واضطهاد كونه مسلما وقد أتهم بالإرهاب لأنه قال"الله أكبر"فقط، كما صورت لنا الكاتبة بأنه كان يجد الراحة والسكينة والألفة عندما كان يناقش ياسمين، وكان يعيش في غربة وسط مجتمع غربي لا يؤمن بالإسلام ويعتبر كل مسلم إرهابيا.

[1]–خولة حمدي: غربة الياسمين،ص102.

2/**الشخصيات الثانوية:** "تلعب دورا هاما في توضيح القصة،فهي تقود القارئ في مجاهل العمل القصصي،وتوجه الحبكة والأحداث،بحيث تلقي ضوءا كاشفا على الشخصيات الرئيسية"[1]،فالشخصيات الثانوية مهمة أيضا في إكمال المشهد وهي:

ميشال روسو: هو حبيب رنيم السابق ورئيسها في مكتب المحاماة بمرسيليا،وهو من أصل فرنسي،كان يوهمها بالحب وأنه سيتزوج منها من أجل أن تتبرع له بكليتها"رنيم ...تعلمين جيدا أن علاقتنا لا يمكن أن تنجح، أقدرك وأحترمك كصديقة عزيزة وسأظل .....مشاعرك الجميلة غالية علي...أريد أن أعيش اللحظة كما هي، بدون تعقيد..... وأشاركها مع من يتفهم وجهة نظري،ولا يطلب مني أكثر مما أستطيع أن أعطي"[2].

سامي كلود(كمال عبد القادر): هو أب ياسمين، وهو يمثل الإنسان الذي يتخلى عن هويته ودينه واسمه في سبيل تحقيق الشهرة ومصالحه وقد تزوج بفرنسية ملحدة في سبيل ذلك "كانت بداية اندماجه زواجه من ايلين،فرنسية صدفة،ثم تحصل على الجنسية الفرنسية،مهلا لم يتقدم بطلبها بصفته متزوجا من فرنسية.غروره كان يأبى عليه ذلك،اتبع الخطوات التقليدية ،بطاقة إقامة لعشر سنوات،ثم طلب رسمي معزز بشهادات علمية وتجربة مهنية لا يستهان بها....لكن الاسم مع الملامح يعطي انطباعا عن انتماء لاتيني أو جنوب إيطاليا" [3]ومع أنه أصبح عالما مشهورا ذا مكانة علمية مرموقة إلا أنه فقد في سبيل ذلك عائلته التي تحبه وابنته ياسمين، وكذلك بسبب زواجه من ايلين أصبح أولاده ملحدين لا يهتمون بالدين ومختلفين في تربيتهم عن ياسمين وذلك بسبب اختياره الخاطئ.

إيلين كلود:زوجة سامي كلود وأم سارة وريان وهي شخصية ملحدة،وهي من أصل فرنسي تزوجها سامي من أجل الجنسية،وقد كانت تعامل ياسمين بحنان وهي مثيل للأم المستهترة حيث أنها على الرغم من أنها ربت كلا من سارة وريان وحدها إلا أنها لم توجههما وقد كانت تدخن أمامه :"رفعت نظراتها إلى ايلين...هل تدرك ما يعيشه ابناها المراهقان من تحولات؟ أم أن الأمر بالنسبة إليها

[1]–محمد يوسف نجم:فن القصة،ص42.

[2]–خولة حمدي:غربة الياسمين،ص8.

[3]–المصدر نفسه،ص237.

سيان؟حين عاشت هي أولى تجارب الإعجاب بالجنس الآخر، كانت أمها كاتمة سرها.... علمتها أيضا الحفاظ على نفسها من فخاخ الهوى"[1].

-**هيثم:**ابن خالة ياسمين ،وهو مهندس يعمل في شركة متخصصة في علوم الحاسوب، وقد كان يحب"لورا" وعلى الرغم من معارضة أهله إلا أنه كان يريد أن يتزوجها"في الحقيقة هناك فتاة أخرى في حياتي...وهل تضنينني لم أفعل؟لكن والدتي غير مقتنعة بالفتاة.لذلك خطبتك من عائلتك دون علمي أو استشارتي ،لتلوي ذراعي وتجبرني على التخلي عنها" [2]وهو مسلم يعيش في فرنسا مع عائلته و يتكلم الفرنسية بطلاقة .

-**باتريك كلود:**وهو أخ ايلين،يمثل الرجل الفرنسي العنصري والمتشدد فهو يكره المسلمين بسبب كرهه لزوج أخته فهو يجده غير مناسب لها،فقد طرده سامي من البيت وحرم عليه زيارة أخته وولديها"إذن ياسمين هي ابنة كمال ذلك الشخص البغيض الذي يحقد عليه كل الحقد....لكن تلك العربية هي ابنة ذلك العربي الذي حرمه من شقيقته الوحيدة وابنيها وأهانه بما يكفي ليحقد عليه بقية عمره،ما يزال يتذكر ذلك اليوم....جر متاعه ومضى دون أن يلتفت والحقد في قلبه يتنامى"[3]وكان ذلك سببا في كرهه للإسلام أو المسلمين.

[1]-خولة حمدي:غربة الياسمين،ص16.

[2]-المصدر نفسه،ص107.

[3]-المصدر نفسه،ص128.

3/الشخصيات الهامشية:

سارة وريان: هم أخوة ياسمين من الأب، وقد ذكرا في المقطع السردي:"رأت شابا وشابة في مقتبل العمر ينتظران أمام الباب،وما أن اقتربا حتى ميزت فيها أخويها.

أخويها؟الدميتان الصغيرتان كبرتا... ريان الآن يبلغ سبعة عشر ربيعا وسارة خمسة عشر ،نزلت لتعانقهما في اشتياق كم بديا طويلي القامة!.....تلمح ذلك في تنورة سارة القصيرة وفي قصة شعر ريان الغربية"[1].

فاطمة:وهي أم ياسمين وقد ذكرت في المقطع السردي"حين تحدثتا عن موضوع لأول مرة ،تكلمت أمها فاطمة بشيء من الفلسفة" [2]وهي مثيل للأم المعطاءة والمضحية في سبيل تربية الأولاد الحسنة،فقد فظلت الانفصال والطلاق من أجل ابنتها ودينها.

ميساء:هي أخت هيثم وكانت صديقة ياسمين في الصغر وهي ابنة خالتها وقد ذكرتني:"تعانقت في ود ثم سارتا يدا بيد حتى منزل العائلة،ياالله كم تغيرت ميساء كبرت كثيرا وأصبحت أكثر جمالا وإشراقا من الطفلة التي يظهر وجهها على معظم الصور التي تملأ صندوق كنوزها" [3]وقد كانت ترافق ياسمين للبحث عن سكن وساعدتها في ترتيب المنزل وتزينه.

الخالة زهور: هي خالة ياسمين،تسكن في باريس هي وعائلتها ، وقد كانت تريد تزويج ابنها هيثم من ياسمين،وقد ذكرت في" زهور اتصلت بي هذا الصباح وحدثتني بشأنك.....تريد أن تخطبك لهيثم"[4].

***عبد الحميد:** هو زوج الخالة زهور ويظهر في"كان عبد الحميد وولداه هيثم ووائل قادمين من المسجد"[5]وقد كان نعم الأب حيث ربا أولاده على الإسلام وأخلاق الحميدة وأحسن تربيتهم،"خالتي

[1]–خولة حمدي:غربة الياسمين،ص15

[2]–المصدر نفسه،ص39.

[3]-المصدر نفسه،ص59

[4]–المصدر نفسه،ص74.

[5]–المصدر نفسه،ص59.

زهور وعمي عبد الحميد كانا موفقين.وأنا أقدر فيهما قوة الشخصية والحرص على حسن توجيه أولادهما رغم الصعوبات"[1].

***وائل:**هو ابن الخالة زهور وقد ذكر في " أما وائل الذي كان في العاشرة من عمره فقد جلس إلى المائدة في بساطة وأخذ يستمع إلى أحاديثهن وهو يؤرجح ساقيه بشكل متواتر"[2].

***لورا:**صديقة هيثم،وكانت تحبه وتريد الزواج منه،وقد اعتنقت الإسلام بمساعدته، وذكرت في"لورا زميلة لي في العمل،حديثة عهد بالإسلام وتحتاج إلى من يعلمها الدين"[3]وقد حاولت الانتحار عندما انفصل عنها هيثم.

***كلوديا:**هي صديقة ميشال الجديدة وتقيم معه في المنزل ويظهر ذلك في" في تلك اللحظة دار مفتاح في قفل باب الشقة وظهرت شابة شقراء عند المدخل...هذه كلوديا، تساعدني بشأن المشاوير الخارجية"[4].

***كارولين:**زميلة عمر كانت تريد أن تتقرب منه ولكنه كان يتصداها وهي من ارتكبت جريمة الانفجار"لا يهم من أكون استمعي إلى جيدا الدكتور عمر برئ، لقد ألصقوا التهمة به ليتخلصوا منه.... لا يمكن لشيء أن يردعهم،البروفيسور كريستوف كان عينهم الساهرة في الشركة وأنا..كنت أداتهم في التنفيذ"[5].

***وليد الراجحي:**زميل عمر من أصل جزائري يعمل في قسم الحسابات،ويظهر ذلك في"كان وليد الراجحي زميلا من أصل جزائري يعمل في قسم الحسابات،انضم إلى الشركة قبله بسنوات عدة،وطاب له المقام بها،تناول عمر فنجانه وجلس قبالته،ربما لم يكن وليد من أفضل أصحابه،لكن مجالسته لاتضر"[6].

---

[1]–خولة حمدي :غربة الياسمين،ص82.

[2]–المصدر نفسه،ص60.

[3]–المصدر نفسه،ص156.

[4]–المصدر نفسه،ص7.

[5]–المصدر نفسه،ص259.

[6]–المصدر نفسه،ص25.

***نادر**:لص من أصل جزائري يقيم في فرنسا،قبض عليه عمر وبعد أن عرف حكايته حاول مساعدته ويظهر ذلك في:"لم أكل شيئا منذ يومين،أعيش على الفضلات.....لا أحد يريد مساعدتي....كيف يمكنني أن أعيش دون أن أسرق أو أخطف؟هل أنتظر الموت على قارعة الطريق؟...ما اسمك....نادر من أي بلد أنت؟الجزائر"[1].

***دافيد كيلير**:رئيس ياسمين في العمل وممولها في رسالة الدكتوراه وهو الذي اقترح عليها موضوع الانتحار"والآن دوري لأحدثك عن مشروع البحث،أخبريني أولا،هل لديك روح المغامرة؟... الفكرة جاءتني بعد أن تزايدت في السنوات الأخيرة محاولات الانتحار في محيطنا.....إذن نبدأ الشهر القادم،سأطلب تحضير مكتبك"[2].

***جورج برنار**: هو رئيس رنيم في مكتب المحاماة وهو الذي عرض عليه المدعي العام قضية عمر"كانت قضية خطيرة،وقبولها مجازفة حقيقة....لم يكن يريد أن يورط اسمه في الأمر حماية لمستقبله المهني،لذلك يستخدم فيفيان مونغومري والمحامية الجديدة التي تبدأ عملها اليوم في المكتب رنيم"[3].

***فيفيان مونغومري**:شريكة جورج برنار في مكتب المحاماة ،وهي المحامية الرئيسية لعمر وكانت تهدف إلى الشهرة" في حين وقفت فيفيان تحت الأضواء وعدسات التصوير وهي ترسم ابتسامة واثقة. بعد أن تأكدت من ظهور وجهها على الصفحة الأولى في جميع مجالات وجرائد الغد"[4].

دانيال بروكس: مدير قسم الأبحاث في شركة الكيميائيات وهو رئيس عمر:"بروفيسور دانيال بروكس، هلا ذكرتنا بوظيفتك في شركة الكيميائيات؟...أنا مدير قسم الأبحاث في الشركة.الدكتور عمر كان أحد الباحثين الجدد الذين وظيفتهم الشركة السنة الماضية"[5].

---

[1]–خولة حمدي:غربة الياسمين،ص47، 48.

[2]–المصدر نفسه،ص57.

[3]–المصدر نفسه،ص85.

[4]–المصدر نفسه،ص122.

[5]–المصدر نفسه،ص118.

***روزلين ويليامس** :هي زميلة ياسمين في العمل وقد حاولت الانتحار"تبعت ياسمين خطوات الممرضة في قسم الصحة النفسية في وجل،لم تكن في زيارة عادية لمريضة عادية،روزلين ويليامس التي كانت تعمل في نفس شركتها أقدمت على محاولة انتحار نجت منها بأعجوبة"[1].

[1]–خولة حمدي:غربة الياسمين،ص141.

الخاتـــمـــــة

وفي الأخير فقد توصلت من خلال هذه الدراسة على مجموعة من النتائج، والتي سنتطرق إليها في النقاط التالية:

- تعددت تعريفات مصطلح الشخصية عند النقاد العرب والغرب، ولكن الشخصية هي عنصر هام في الرواية يعبر من خلالها عن آراءه وأفكاره.

- تنوعت الشخصيات في الرواية إلى شخصيات رئيسية ثانوية وهامشية حيث أن الرئيسية تكون محط اهتمام الكاتب لأنه يعبر بها عن ما يختلجه والشخصية ،الثانوية هي المساعدة للشخصية الرئيسية والهامشية، وتجسدت الشخصيات في الرواية على أبعاد مختلفة فكل شخصية لها أبعادها فالبعد الاجتماعي يهتم بالشخصية من حيث ايديولوجيتها وعلاقتها وطبقتها الاجتماعية والبعد النفسي الذي يهتم بالحالة النفسية للشخصية أي أفكارها ومشاعرها وانفعالاتها والبعد الفكري الذي يهتم بثقافة وفكر الشخصية وأخيرا البعد الفيزيولوجي الذي يهتم بالمظاهر الخارجية للشخصية.

- ولقد عالجت رواية غربة الياسمين معاناة المسلمين في بلاد الغربة وما يتعرضون له من تمييز وعنصرية بالإضافة إلى اتهامهم بالإرهاب.

- كانت نهاية الرواية مفتوحة ،وقد كان الغرض من ذلك إثارة القارئ وجعله يتخيل ناية مناسبة للرواية من وجهة نظره.
-
- كانت شخصيات الرواية جميلة وقد استطاعت الروائية تصوير الأحداث بدقة ومهارة.
- وفي الأخير أتمنى أن تنال دراستي إعجابكم,أتمنى أن أكون وفقت في بحثي هذا.

المصادر والمـراجع

قائمة المصادر والمراجع :

القرآن الكريم (رواية ورش للقراءة ونافع) .

أولا: المصادر

1_خولة حمدي:غربة الياسمين،دار كيان،مصر،(د.ط)،2015.

ثانيا:المعاجم والقواميس

2_إبراهيم فتحي:معجم المصطلحات الأدبية،التعاضدية العالمية للطباعة والنشر، تونس، (د.ط)،1988.

3_الخليل بن أحمد الفراهيدي:كتاب العين،تر وتح: د.عبد الحميد هنداوي،دار الكتب العلمية، بيروت،ط1، 2002.

4_جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور:لسان العرب، تح:عبد الله علي الكبير،محمد أحمد حسب الله،هاشم محمد شاذلي، دار المعارف، القاهرة،(د.ط)،(د.س) .

5_جيرالد برنس:المصطلح السردي،تر:عابد خزندار،تق:محمد بريري،حقوق الترجمة والنشر بالعربية،القاهرة،ط1، 2003.

6_جيرالد برنس: قاموس السرديات،تر:السيد إمام ،ميريت للنشر والمعلومات،القاهرة، ط1، 2003.

7_حنا نصر الحتي:قاموس الأسماء العربية والمعربة وتفسير معانيها،دار الكتب العلمية، بيروت،ط3، 2003.

8_سعيد علوش:معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة،دار الكتاب اللبناني،بيروت، (د.ط)،1985.

9_شوقي ضيف وآخرون:معجم الوسيط،مجمع اللغة العربية،القاهرة،ط4، 2004.

10_لطيف زيتوني:معجم مصطلحات نقد الرواية، دار النهار للنشر، لبنان، ط1، 2002.

11_محمد القاضي وآخرون:معجم السرديات،دار محمد علي للنشر،تونس،ط1، 2010.

ثالثا: الكتب

12_أسماء بوبكري:المشهد في المعجم والمصطلح(دراسة المشهد السردي)للثلاثيات الروائية ، جامعة أدرار أحمد دراية،أدرار،(د.س).

13_آمنة يوسف:تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، دار الفارس للنشر والتوزيع، الأردن، ط2، 2015.

14_أنريكي أندرسون أمبرت: القصة القصيرة(النظرية والتقنية)،تر:علي إبراهيم علي منوفي ، مراج:صلاح فضل،المجلس الأعلى للثقافة،(د.ب)،(د.ط)،2002.

15_تزفيطان تودروف:مفاهيم سردية،تر:عبد الرحمان مزيان،منشورات الاختلاف، الحزوات،ط1، 2005.

16_حسين بحراوي:بنية الشكل الروائي(الفضاء،الزمن،الشخصية)،المركز الثقافي العربي،الدار البيضاء،ط1، 1990.

17_حميد لحمداني:بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي،المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع،بيروت،ط1، 1991.

18_سعيد يقطين:قال الراوي:البنيات الحكائية في السيرة الشعبية،الدار البيضاء،بيروت، ط1، 1997.

19_سمر روحي الفيصل:الرواية العربية(البناء والرؤيا) _مقاربات نقدية_، من منشورات اتحاد الكتاب العرب،دمشق،(د.ط)،2003.

20_سيد محمد غنيم:سيكولوجية الشخصية(محدداتها،قياسها،نظرياتها)،دار النهضة العوسية،الإسكندرية،(د.ط)،1636.

21_شريبط أحمد شريبط:تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة 1947

_1985، من منشورات اتحاد الكتاب العرب،(د.ب)،(د.ط)،1998.

22_عبد القادر أبو شريفة،حسين لافي قزق:مدخل إلى تحليل النص الأدبي، دار الفكر، عمان،ط4، 2008.

23_فؤاد قنديل:فن كتابة القصة، شركة الأمل للطباعة والنشر،(د.ب)،(د.ط)،2002.

24_فيليب هامون:سيميولوجية الشخصيات الروائية،تر:سعيد بنكراد،تق:عبد الفتاح كيليطو،دار الحوار للنشر والتوزيع،سورية،ط1، 2003.

25_محمد بوعزة:تحليل النص السردي(تقنيات ومفاهيم)،الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر،ط1، 2010.

26_محمد عزام:شعرية الخطاب السردي_دراسة_، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق،(د.ط)،2005.

28_هاشم ميرغني:بنية الخطاب السردي في القصة القصيرة،فهرسة المكتبة الوطنية، السودان،ط1، 2011.

29_يان مانفريد:علم السرد مدخل إلى نظرية السرد،تر:أماني أبو رحمة،دارنينوي،سورية، دمشق،ط1، 2011.

رابعا: المجلات

30_أحمد شعث:بناء الشخصية في رواية الحواف لعزت الغزاوي،مجلة جامعة الخليل للبحوث،مج5،ع2، 2010.

31_جميلة قيسمون:الشخصية في القصة ،مجلة العلوم الإنسانية،جامعة منتوري، الجزائر ،مج2000،ع13، 2000.

32_رابح الأطرش:مفهوم الزمن في الفكر والأدب،مجلة العلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية وآدابها،جامعة فرحات عباس،سطيف،(د.ع)،2006.

33_زينة حمزة شاكر حمود:الزمن المطلق في الرواية العربية وأثره في التلقي ،مجلة بابل العلوم الإنسانية،كلية الفنون الجميلة،مج23،ع4، 2015.

34_عجوج فاطمة الزهراء:أهمية السرد في تشكيل بنية النص،مجلة دراسات معاصرة، كلية الآداب واللغات والفنون،قسم اللغة العربية وآدابها، الجزائر ،مج2017،ع2،2017.

35_غيداء أحمد سعدون شلاش:المكان والمصطلحات المقاربة له_دراسة مفهوماتية_مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية،مج11،ع2، 2011.

خامسا:الرسائل الجامعية

36_جمعة مبروكي،مريم شنيتي:البنية السردية في رواية أماكن ملغومة للبتول محجون لمديميغ،مذكرة ماستر في اللغة العربية وآدابها،تخصص أدب عربي حديث ومعاصر ،جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي،2016_2017.

37_ربيعة بدري:البنية السردية في رواية "خطوات في الاتجاه الآخر"،لحفناوي زاغز ،مذكرة ماجستير في الآداب واللغة العربية،جامعة محمد خيضر ،بسكرة، 2014_2015.

38_شرحبيل إبراهيم أحمد المحاسنة:بنية الشخصية في أعمال مؤنس الرزاز الروائية _دراسة في ضوء المناهج الحديثة_،أطروحة دكتوراه،جامعة مؤتة،الأردن، 2007_2008.

39_ليلى سعودي:بنية الشخصية في رواية الأجنحة المنكسرة لجبران خليل جبران أنموذجا،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي،جامعة محمد بوضياف،المسيلة،2016_2017.

40_ماينو مصطفى :خصائص المشهد في الرواية الجزائرية "ريح الجنوب"لعبد الحميد بن هدوقة أنموذجا،مذكرة ماستر ل.م.د،في اللغة والأدب العربي،تخصص أدب جزائري،أدرار، 2017_2018.

41_منال عواد مفلح العرقان:البنية السردية في أعمال هاشم غرابيه الروائية،رسالة ماجستير جامعة آل البيت،كلية الآداب والعلوم الإنسانية،(د.ب)، 2010_2011

42_ولاء ماهر زفوت :البنية السردية في روايات أحمد عمر شاهين،قدم هذا البحث استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية بكلية الآداب في الجامعة الإسلامية، غزة،2019_2020.

مـــلـــحـــق

التعريف بالروائية

أ/حياتها

ولدت سنة 1984 بتونس العاصمة، أستاذة جامعية في تقنية المعلومات بجامعة الملك سعود بالرياض ،حصلت على شهادة في الهندسة الصناعية وماجستير من مدرسة"المناجم"في مدينة سانت إيتيان الفرنسية سنة 2008، وعلى دكتوراه في بحوث العمليات(أحد فروع الرياضيات التطبيقية) من جامعة التكنولوجيا بمدينة تروا بفرنسا سنة 2011.

روايتها الأولى الصادرة سنة 2012 تحمل عنوان"في قلبي أنثى عبرية"

ب/أعمالها:

-في قلبي أنثى عبرية 2012

-غربة ياسمين2015

-أن تبقى2016

-أين المفر 2018

-أحلام الشباب(نسخة غير رسمية)[125]

ملخص الرواية:

تدور أحداث الرواية حول ياسمين تلك الفتاة التونسية المسلمة والتي سافرت إلى فرنسا لتحضير رسالة الدكتوراه، حيث تبدأ أحداث الرواية من رنيم شاكر فتاة متحررة من عائلة متفتحة والتي تقيم بمرسيليا الفرنسية حيث تعمل محامية مساعدة لميشال روسو والذي كانت تجمعها علاقة حب من طرف واحد مع رئيسها ميشال وقد بلغ بها حبها إلى حد أنها تبرعت بكليتها له ظنا منها أنه سوف يحبها ويبادلها نفس المشاعر ،ولكن أحلامها ذهبت مهب الرياح حيث اكتشفت أنه كان يخونها ويخدعها ولكن بعد أن خسرت كليتها،وقد قام بإرسالها للعمل عند صديقه في باريس كمحامية، ثم تتحدث الراوية عن

[125] – **https://fr.wikipedia.org/wiki/Wikip%C3%A9dia:Accueil_principal**

ياسمين التي سافرت من تونس إلى فرنسا رغبة في الدراسة ولكي تجد مُوَولاً لرسالتها في الدكتوراه ، ثم تتذكر اليوم الذي تعرفت فيه على ايلين الزوجة الثانية لأبيها والتي أنجبت طفلين منه هما سارة وريان،وفي بحثها عن من يمولها تتعرض ياسمين إلى الرفض والسخرية بسبب تمسكها بحجابها في وسط مجتمع علماني لا يؤمن بالإسلام ،ثم تتحدث الكاتبة عن عمر ذلك الشاب المغربي المخترع الذي يحاول أن يستنبط الطاقة النظيفة فكان يقضي وقته في البحث ،وقد التقت به ياسمين في الميترو وأصبحا يتناقشان حول الكتب والأفكار دون أن يعرف أي منهم باسمه للآخر،وفي الأخير يتوسط لها أبوها لدى صديقه دافيد الذي يعمل في باريس.

ثم تنتقل إلى باريس من أجل مقابلة دافيد الذي يقترح عليها عنوان "الانتحار" كموضوع لبحثها كونه موضوعا يتعرض له الكثير من الناس في فرنسا،ثم تنتقل إلى بيت خالتها زهور وتقيم عندها أيام قليلة بسبب حدوث انفجار في فرنسا،وفي هذه الأوقات تبدأ البحث عن منزل تعيش فيه فبالصدفة تلتقي برنيم وتجدها تبحث عن شريكة في السكن، فتتنقل للعيش مع رنيم وعلى الرغم من اختلاف تفكيرهما وطريقة لباسهما إلا أنهما يصبحان أفضل الأصدقاء فتجمع بينهما رابطة صداقة متينة ، في حين أن عمر في ذلك الوقت يكون قد أتهم بالإرهاب وسجن بعد ساعات قليلة من نجاح مشروعه والذي وجد نفسه في دقائق قليلة متهما بالإرهاب بسبب كونه مسلما ، وكانت رنيم المحامية المختصة بالدفاع عنه ،وبعد مرور عدة أيام على سجنه ،اكتشفت رنيم أنها تحب عمر بعد عودة ميشال والذي عرض عليها الزواج بطريقة خيالية ولكنها رفضته.

–وانتهت المحاكمة بالسجن المؤبد على عمر وتنتهي أحداث الرواية بعرض هيثم الزواج على ياسمين ومعرفتها بأن عمر هو شاب الميترو ومعرفتها أن رنيم هي محامية عمر،والنهاية تبقى مفتوحة.

قائمة المختصرات

تر :ترجمة

ج:جزء

د،ط:دون طبعة

مج:مجلد

ص:صفحة

د،س:دون سنة

د،ب:دون بلد

تح:تحقيق

تق:تقديم

ع: العدد

مراج: مراجعة

ط: طبعة

فهرس الموضوعات

العـــنـــــوان	الصفحة
البـــســمـــلـــة	/
شكر وعرفان	/
إهـــداء	/
مـــقـدمـة	أ-ب
مدخل: البنية السردية/مساءلة المفاهيم	03
أولا:مفهوم البنية	/
1-لـــــغـــة	03
2-إصطلاحا	03
ثانيا: مفهوم السرد	/
1-لغة	04
2-إصطلاحا	05
ثالثا: البنية السردية	06
1-مفهومها	06
-مكونات البنية السردية	06
-الحدث	07
-المكان	08
-الزمان	09
-المشهد	11
الفصل الأول:في مفهوم الشخصية وأنواعها	/
1-تعريف الشخصية	11
أ-لغة وإصطلاحا	11
ب- عند الغرب	16

ج–عند العرب	20
2–أنواع الشخصيات	/
أ–الشخصية الرئيسية	22
ب–الشخصية الثانوية	24
ج–الشخصية الهامشية	26
الفصل الثاني:بنية الشخصية في رواية غربة الياسمين لخولة حمدي	/
1–الشخصية الرئيسية	28
2–الشخصية الثانوية	36
3–الشخصية الهامشية	38
الخاتمة	43
المصادر والمراجع	45
ملحق	51
قائمة المختصرات	53
فهرس الموضوعات	/
ملخص الدراسة	/

ملخص الدراسة:

تناولت دراستي بنية الشخصية في رواية "غربة الياسمين "لخولة حمدي ، حيث اعتمدت على المنهج التحليلي الوصفي،وقد ركزت فيه على دراسة أنواع الشخصيات (الرئيسية، الثانوية،الهامشية)،واستخرج أبعادها :النفسية والجسمية والاجتماعية والفكرية ،وقد درست النماذج الأكثر ظهورا في هذه الرواية كشخصية "ياسمين، عمر، رنيم".

تناولت الرواية عدة مواضيع منها: الغربة والحنين إلى الوطن، تحدثت عن معاناة المسلمين في البلاد الغربية واتهامهم بالإرهاب، وقد كانت نهاية الرواية مفتوحة تثير روح الاستكشاف لدى القارئ لمعرفة نهايتها.

Summary of the study:

My study dealt with the character structure in Khawla Hamdi's novel "Weirdness of Jasmine", where it relied on the descriptive analytical method, in which I focused on studying the types of personalities (main, secondary, marginal), and extracted their dimensions: psychological, physical, social and intellectual, and I studied the most prominent models in these The novel is as the character "Yasmine, Omar, Raneem".

The novel dealt with several topics, including: exile and nostalgia for the homeland, it talked about the suffering of Muslims in Western countries and their accusation of terrorism, and the end of the novel was open, raising the spirit of exploration in the reader to know its end.